

-When the noun following the article begins with one of the "moon consonants" (b, m, w, f, y, j, k, k, g, q, h, <sup>c</sup>, h, ' ) the article is fully reproduced al

Exp. al-Qāhirah

-When the article is followed by a proper noun the initial consonant of that noun is capitalized

Exp. al-Kuwayt الكويت  
ar-Riyād الرياض

\_ The a of the article al is deleted when following a vowel

Exp. abū-l-<sup>c</sup>Alā' أبو العلاء

9. The transliteration of abu and ibn follows the same principles applied to the definite article al in that the vowels a of abu and i of ibn are written in small letters with the deletion of the initial glottal stop (')

Exp. abu-Ragrag أبو رقرق

ibn-Kaldūn ابن خلدون

10. When a proper noun begins with one of the following consonants

- a glottal stop '
- a voiced pharyngeal fricative <sup>c</sup>

The vowel following the initial consonant is capitalized

'Usāmah أسامة

'Arbad أربد

'Ifrān افران

<sup>c</sup>Umān عمان

<sup>c</sup>Adan عدن

<sup>c</sup>Imrān عمران

11. Proper compound nouns are written with a dash between the component words, with the initial consonant of each word being capitalized

Exp.

Manzil-Tamim منزل تميم

Zawiyat-aš-Šik زاوية الشيخ

12; The letter h represents the final letter t which, in Arabic, is not pronounced when preceding a pause

Exp. Qurtubah قرطبة

Lamtah لمطة

REMARQUES CONCERNANT LE  
SYSTEME ADOPTE

A) La graphie du nom propre doit se conformer à la prononciation locale de l'usager autochtone.

B) Chaque phonème arabe est symbolisé par un seul caractère latin auquel est ajouté des signes diacritiques spécifiques.

1) L'apostrophe (') représente le (ء) en arabe, il est matérialisé au début, au milieu et à la fin du mot afin de lever toute équivoque.

exp. 'Arbad      أربد

'Abū-1-<sup>c</sup>Alā'      أبو العلاء      pour différencier de <sup>c</sup>Alā      على  
علا

2) Le <sup>c</sup> latin écrit légèrement au dessus de la ligne représente le (ع) arabe.

exp. <sup>c</sup>Adan      عدن

<sup>c</sup>Umān      عمان

3) Le point (.) écrit au dessous de la lettre représente l'emphatisation des phonèmes arabes.

exp. Misr      مصر

ar-Riyad      الرياض

Tībah      طيبة

ad-Ḍahrān      الظهران

Si les noms comportent des phonèmes emphatiques autres que d t ṣ l'emphatisation est toujours symbolisée par le point (.) au dessous de la lettre.

exp. Wlād-bāba      وﻻﺩ ﺑﺎﺑﺎ  
 Wlād-bāba      وﻻﺩ ﺑﺎﺑﺎ

- 4) La barre (-) portée sous la lettre indique le trait fricatif des consonnes quel que soit leur lieu d'articulation.

exp. at-Tartar      الثرثار  
 Halab      حلب  
 Kaybar      كيب  
 al-Lādiqiyyah      اللاذقية  
 Gardāyah      غرداية

- 5) Le caractère latin S avec un petit v au dessus symbolise le (س) arabe.

exp. al-<sup>c</sup>Arā'is<sup>v</sup>      العرائش  
 sar<sup>v</sup>sāl<sup>v</sup>      شرشال

- 6) Les consonnes geminées seront doublées.

exp. Haddādah      حدادة  
<sup>c</sup>Amman      عمان

- 7) Le symbole (g) comme dans "bag" et "bague" est ajouté à l'ensemble des symboles utilisés compte tenu de sa grande fréquence et de sa fonction distinctive dans les différents parlars arabes.

exp. Gābia      قابس

- 8) L'article défini s'écrit en caractère minuscule

- quand le nom qui suit commence par une consonne lunaire

(b, m, w, f, y, j, k, g, q, h, <sup>c</sup>, h, ') l'article s'écrit "al".  
 exp. al-Qahirah      القاهرة

- quand le nom qui suit commence par une consonne solaire

(t, d, d, t, t, d, d, s, s, z, l, n, r, <sup>v</sup>) le l de l'article

s'assimile totalement à la première consonne de nom qui suit;

exp. ar-Ribāt      الرباط

- quand l'article est suivi d'un nom propre la première consonne de ce dernier s'écrit en majuscule.

exp. al-Kuwayt ("l" de l'article est non assimilé)

ar-Riyād ("l" de l'article est assimilé)

- Le (a) de l'article défini tombe en cas de liaison.

exp. abū-l-<sup>c</sup>Alā'      أبو العلاء

9) abū et ibn sont traités de la même manière que l'article "al" sur le plan de la graphie, les voyelles "a" de abū et "i" de ibn s'écrivent en lettres minuscules avec omission de la consonne initiale (').

exp. abū-Ragrāg      أبو رقرق

ibn-Kaldūn      ابن خلدون

10) Quand un nom propre commence par l'une des consonnes suivantes

- (') occlusive glottale

- (<sup>c</sup>) fricative pharyngale sonore

la voyelle qui suit la consonne initiale s'écrit en majuscule,

exp. 'Usāmah      أسامة

'Arbad      أربد

'Ifrān      افران

<sup>c</sup>Umān      عمان

<sup>c</sup>Adan      عدن

<sup>c</sup>Imrān      عمران

11) Lorsque un nom propre est composé on utilise un trait d'union entre les différents mots qui le composent et chaque mot

s'écrit avec une majuscule,

exp. Manzil-Tamīm      منزل تميم  
Zāwiyat-aš-Šik      زاوية الشيخ

I2) A la pause la lettre h représente la lettre "t" finale non réalisée en arabe,

exp. Qurtubah      قرطبة  
Lamtah      لمطة

# الدورة التدريبية في صناعة المعجم العربي للساطقين باللغات الأخرى

( الرباط 25 جمادى الأولى / 3 جمادى الثانية 1401 هـ )

( الموافق 31 مارس / 8 أبريل 1981 م )

أ - النظام الصوتي : وصف للوحدات الصوتية الأساسية ( الفونيمات ) ، ومغايراتها ( اللفونات ) ، وتوزيعها التكاملي ، وقواعد النبر ، وتنظيم الجمل .

ب - النظام الصرفي : ذكر الأوزان الصرفية الأساسية كأوزان الفعل الثلاثي المجرد ومزيداته ، والرباعي ومزيداته وما الحسب به من أوزان ، وقواعد تصريف الأفعال وجمع الأسماء وغيرها . ونبذة موجزة عن الوسائل التي تتبعها العربية في توليد المفردات كالاشتقاق والمجاز والتعريب والنحت وغيرها .

ج - النظام النحوي : عرض لأنواع الجملة العربية وطريقة تركيبها ، وموقع شبه جملة الجار والمجرور والظرف والصفة .

د - النظام الكتابي : عرض موجز لنظام الكتابة العربية وأشكال حروفها وحركاتها وعلاقتها بالنظام الصوتي بما فيه الرسوم المختلفة للكلمة الواحدة في القرآن الكريم ( مثل صلاة = صلوة ، زكاة ، زكوة ) .

3 - تنظيم مداخل المعجم : عرض للطريقة المتبعة في ترتيب مداخل المعجم ( الفبائيا أو جذريا مثلا ) ، وأسس تنظيم المواد تحت كل مدخل ، ونوع الأحرف الطباعية ( بنط كبير ، صغير ، غامق ، فاتح ) التي يظهر فيها كل مدخل رئيسي أو فرعي .

نظم مكتب تسيير التعريب التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم دورة تدريبية في صناعة المعجم العربي بالرباط في الفترة من 25 جمادى الأولى الى 3 جمادى الثانية 1401 هـ الموافق 31 مارس / 8 أبريل 1981 ، واشترك فيها باحثون معجميون من عدد من مختلف الاقطار ، وعقدت عدة جلسات القيت فيها بحوث نظرية اعقبها مناقشات وتطبيقات عملية . واختتمت اعمالها : باقرار مبادئ اساسية في تصنيف المعجم العربي واصدار توصيات عامة .

## أ - المبادئ الأساسية في تصنيف المعجم العربي

### مقدمة المعجم :

ينبغي أن تكب المقدمة بلغة مستعملى المعجم وتشتمل على المعلومات الآتية :

1 - تاريخ اللغة العربية : نبذة موجزة عن الاسرة اللغوية التي تنتمى اليها العربية . وخصائصها الرئيسية . وتاريخ تطورها ولهجاتها الكبرى . والفروق بين الفصحى والعاميات : والعلاقة بينها وبين اللغات الأخرى وخاصة لغة مستعملى المعجم .

2 - دراسة وصفية أو تقابلية - بمعاونة المختصين عند الضرورة - للغة العربية ولغة مستعمل المعجم تشتمل على النواحي التالية اضافة الى انعكاساتها على المعجم وكيفية استعماله بحيث تكون ميدانا للاحالات التي ترد في مواد المعجم عليها .

4 — قائمة الرموز والمختصرات المتعملة وأمثلة توضيحية على كل رمز بما في ذلك الرموز الصوتية، ورموز الاستعمال ، وغيرها .

5 — كيفية استعمال المعجم :

وصف واف لطريقة استخدام المعجم ، والمعلومات التي يمكن العثور عليها فيه .

6 — تعريف موجز بهدف المعجم ، وحججه ( عدد مداخله) ونوع المتعلمين الذين صنف المعجم لمساعدتهم .

7 — قائمة بأسماء المساهمين بتصنيف المعجم وبالمصادر التي استخدمها المعجم ومصادر مختارة ( من معاجم وموسوعات ومراجع ) تمين مستعمل المعجم على الرجوع اليها عند الحاجة .

نوع اللغة التي تختار منها المداخل :

ينبغي أن يكون المعجم ذا قيمة علمية عملية ، ولذلك يجب أن نسجل فيه المفردات المتعملة فعلا، ويشمل ذلك :

1) اللغة العربية الفصيحة المتعملة في مختلف المجالات : القرآن الكريم — الكتب العلمية والادبية — المقالات الصحفية — المواد المذاعة بالراديو والتلفزيون ...

2) الاستعمالات العربية الاقليمية الفصيحة ينبغي أن تسجل أيضا في المعجم وينص على محليتها وعلى موطنها .

3) الكلمات المولدة والعربية والدخيلة ما دامت قد دخلت لغة الحياة واستعملها المتقنون ، ويشار الى ذلك في المعجم برموز .

ترتيب المداخل :

يمكن أن ترتب مداخل المعجم وفقا لاحدى الطريقتين الآتيتين :

1 — ترتب مداخل المعجم المخصص للمتعلمين ترتيبا اللغائيا ، مع مراعاة ترتيب معين للحركات وبعد كل مدخل يوضع بين قوسين الجذر الذي اشتق منه المدخل ، وحتى — إن أمكن — بعض المشتقات الرئيسية الأخرى .

2 — ترتب مداخل المعجم المخصص للمتقدمين في دراسة اللغة العربية ، بحسب الترتيب الجذري ، نسـم

يوضع كشاف في أول المعجم أو آخره ترتب فيه جميع الالفاظ اللغائيا ويوضع بعد كل لفظ الجذر أو رقم الصفحة التي يرد فيها لتيسر العثور القارئ عليه .

المعلومات الصوتية :

لا بد أن تضبط كل كلمة بالشكل الكامل بما في ذلك المدغم مراعاة التنوين وعدمه ( قَاضٍ — القَاضِي ) ( صَدِيقٌ — صَدِيقًا ) وفي حالة اختلاف النطق عن الكتابة يعاد كتابة الكلمة موتيا بين قوسين ( مثل يس = ياسين ) .

المعلومات النحوية والصرفية :

يجب أن يشمل كل مدخل على المعلومات النحوية والصرفية الآتية :

1) النص في كل فعل ثلاثي على ضبط عينيه نسي الماضي والمضارع .

2) النص على نوع الفعل من حيث التعدى بنفسه والتعدى بحرف الجر واللزوم ، وفي حالة التعدى ينص على نوع المفعول ( عاتل — غير عاتل ) .

3) يجب مع كل فعل ثلاثي مجرد أن يذكر محدره أو أشهر مصادره كما تذكر المصادر غير المطردة لأي فعل من الاعمال ، وكذا النادر منها .

4) يجب مع كل مفرد ذكر أشهر ما يجمع عليه من جموع التكسير ، كما يجب ذكر كل الجموع الشاذة .

5) يجب أفراد مداخل لمكونات اللغة الاساسية جميعها. أو ما يعرف باسم الكلمات الوظيفية في المعجم مهما كان حججه مثل أدوات العطف والضمائر-واسماء الإشارة والموصول ...

عند تقديم المعلومات الدلالية :

1) ينبغي البحث عن المقابل الدقيق لكل كلمة توضع في المعجم .

2) ينبغي — زيادة في الايضاح — أن يشار الى المرادف والمضاد العربيين ، كلما كان ذلك مفيدا . كما ينصح باستخدام طرق التفسير الممكنة سواء عن طريق السياق أو الصورة أو العبارة .



3) ينبغي - في المعاجم المتقدمة أن تدرج -  
بواسطة الاحالة كل كلمة بغيرها من الكلمات  
التي تختلف عنها مادة وتلتقى معها في المجال  
الدلالي ( بقرة - نور ) .

4) تذكر الكلمة ودلالاتها ان كانت لها دلالة واحدة،  
وتذكر بعد ذلك التعابير الملحقه بالكلمة حسب  
التسلسل الآتي :

ا - الامثلة التي توضح دلالات الكلمة .

ب - التعابير الاصطلاحية .

ج - التعابير السياقية .

د - الاقوال المأثورة .

هـ - الكلمات المركبة .

و اذا كانت للكلمة دلالتان او اكثر تذكر التعابير  
الملحقه بكل دلالة حسب الترتيب السابق .

5) يجب التمييز في المدخل بين اسم والفاعل الدال  
على الحدث أو الثبوت أو الاسمية ( مثل  
دافع : دافع الضريبة - قوة دافعة - ما  
الدافع لكذا ) .

6) يوصى في الكلمات غير القابلة للترجمة الخرمية  
بالاعتماد على الاشتقاق والمجاز الصربي  
والتعريب والنحت ، والتفسير والشرح عند  
الضرورة .

#### المعلومات الخاصة بالاستعمال والاسلوب :

يشار الى المعلومات الخاصة بالاستعمال  
والاسلوب الذي يرد فيه المدخل أو التعبير  
الاصطلاحى والسياقى أو الشاهد أو الكلمة  
الاشتقة وذلك بذكر التعبير المناسب كما يلي :

1 - ( يرد فقط في التعبير الثانى ) ( يرد فقط في  
التعابير التالية : )

2 - ( قديم - لم يعد شائعا - حديث - دارج )

3 - ( رسمى - فكه - مهين )

4 - ( محظور - مستهين - عاطفى - محبب )

5 - ( نادر - شائع )

6 - ( أدبى - شعرى - مجازى )

7 - ( خاص بلغة الاطفال )

8 - ( سوقى )

9 - ( مأثور )

10 - ( قرأنى - مع ذكر الآية والسورة )

11 - ( متعلق بالتخفيف البلاغى )

12 - ( صيغة مبالغة )

13 - ( اسم تجارى )

14 - ( من الاحاديث النبوية )

15 - ( كنسى - توراتى )

#### المعلومات الموسوعية :

1 - تدرج في المعجم مداخل مختارة تمثل الملامح أو  
العناصر الكبرى للحضارة العربية الاسلامية وما  
يتصل بها من أسماء الاعلام والامكن والاحداث  
على ان يراعى في اختيارها تمثيل الجوانب التالية:  
ا - المعلومات الجغرافية او أسماء الاقطار والمدن  
والانهار والبحار والجيال الخ ..

ب - أبرز الاعلام في مختلف الحقول : الدين  
والادب ، والتاريخ ، والعلوم والفلسفة .

ج - العصور التاريخية والاحداث والمواقع  
المشهورة .

د - التقاليد والمعتقدات : الاجتماعية أو الدينية  
كأركان الدين والاعباد .

هـ - التنظيمات الحكومية وغير الحكومية ( محلية ،  
اقليمية ، عالمية ) ، والمؤسسات التعليمية  
كالجامعات والجامع والجمعيات .

و - أسماء أو عناوين مختارة من الاعمال الادبية  
أو الفكرية .

2 - يراعى الايجاز المركز في الشرح بذكر الاسم وهويته  
أو مكانه أو تاريخه .

3 - في المعاجم المرتبة ترتيبا جغريا ، ترتب المداخل  
الموسوعية ترتيبا الفبائيا حسب لفظ الكلمة لا جذرها .  
ويلتزم بالاحالة اليها أو درجها ( ان شاء المعجمى )  
في المدخل الخاص بجذرها أو جنورها المحتلة .

4 - الالتزام المطرد برسم المداخل .

#### المصطلحات العلمية :

1 - ينبغي ان يشتمل المعجم على الفاظ الحضارة المعاصرة  
( سيارة ، طائرة ، دراجة الخ ) . والمصطلحات  
العلمية بناء على شيوعها .

2 - ينبغي استعمال المصطلحات الموحدة التي تقرها مؤتمرات التعريب ، وإذا تعددت المصطلحات العربية للمفهوم العلمي الواحد فيجب ذكر مصدر كل منها ومنطقة استعماله .

3 - ينبغي أن يتبع كل مصطلح علمي برمز يشير إلى الحقل العلمي الذي ينتمي إليه مثل كيمياء ، نبات ، رياضيات ، الخ ، ويشار إلى الألفاظ القرآنية بـرمز خاص .

### الشواهد أو الامثلة التوضيحية :

1 - تستخدم الشواهد بعد كل مدخل رئيسي أو فرعي ( التعابير الاصطلاحية - الكلمات المركبة - الاشتقاقات البارزة ) .

2 - ينبغي استخدام الشواهد أو الامثلة التوضيحية بصورة مخطرة بحيث يتبع كل معنى من معاني المدخل بمثل توضيحي واحد على الأقل ، ما عدا الكلمات ذات الدلالة الحسية المحددة التي لا يزيد عليها الشاهد ايضاحا .

3 - ينبغي أن تختار الشواهد أو تماغ امثلة توضيحية بحيث تكون لغتها ميسرة تستخدم المفردات العربية الاساسية .

4 - ينبغي ترجمة الشواهد الى اللغة الثانية بلغة طيبة تنسجم مع الاستعمال بتلك اللغة لا ترجمة حرفية لها .

5 - ينبغي أن تكون الشواهد أو الامثلة التوضيحية موجزة وتفيد القارئ في توضيح معنى الكلمة أو استمالاتها المختلفة .

6 - ينبغي أن تمكس الشواهد أو الامثلة التوضيحية جوانب من الحضارة العربية الاسلامية ، حيثما كان ذلك ممكنا .

### الصور والرسوم الايضاحية :

1 - يفضل استخدام الصور والرسوم الملونة بخاصة عند ايضاح الدلالات المتعلقة بالالوان أو التي يدخل اللون فيها كواحد من عناصرها .

2 - يفضل استخدام التخطيطات بدلا من الصور الفوتوغرافية من أجل تبسيط الواقع اذا كان الواقع معقدا أو من أجل عرض الواقع بشكل

دقيق ومتكامل اذا كانت الكلمات المراد ايضاحها واسعة الدلالات مثلا صورة تخطيطية لساحة كرة القدم .

3 - تكون الصور الفوتوغرافية انسب من التخطيطات في حالة ايضاح دلالة كلمة فريدة أو غريبة وبخامة اذا كانت ذات دلالة حسية كأنواع معينة من الحيوانات أو النباتات وما الى ذلك .

4 - يفضل اللجوء الى محاور من الرسوم الايضاحية عند ايضاح الدلالات المتجانسة أو التي تكون وحدة متكاملة بدلا من اعتماد الصور المنفردة المجزأة ومثال ذلك ايضاح اقسام جسم الانسان والهيكس العظمى والجموعة الشمسية والكرة الارضية وما شاكلها .

5 - يفضل وضع الرسم الايضاحي بعد الكلمة التي يراد توضيح دلالتها مباشرة أو قريبا منها . واما في حالة الرسوم الايضاحية ذات المحاور الواسعة فتوضع بعد الكلمة الرئيسية وتجرى احالة القارئ الى الرسم التوضيحي نفسه كلما مر ذكر كلمة تتعلق بالكلمة الرئيسية .

6 - يفضل في حالة المعاجم الثنائية اللغة ذكر تفاصيل الصورة باللغتين العربية والاجنبية بدلا من اعتماد لغة واحدة .

7 - تستخدم الاسم في حالة الاشارة الى اجزاء الرسم المتوسط التعقيد والارقام في حالة الرسوم المعقدة .

8 - ينبغي أن تسهم الصور في تقديم جوانب من الحضارة العربية الاسلامية لمستعمل المعجم من غير الناظرين بالعربية .

### الاخراج الطباعي والفضي :

#### 1 - مرحلة الاعداد :

يستعين المعجمي بالمتخصصين كلما دعت الضرورة لذلك ، ومن أجل تجنب الاخطاء وسوء الفهم الذي قد يحصل بين المعد والطباع يتطلب الامر وضع قواعد دقيقة في كتابة مواد المعجم يلتزم بها كل من الكاتب والمطبعة ومنها مثلا استعمال خط متعرج واحد تحت كل مدخل رئيسي وخطين متعرجين تحت كل مدخل جانبي وأن يستعمل خطا مستقيما واحدا تحت كل تعبير اصطلاحي وخطين

مستقيمين تحت كل تعبير سيأتي وتترك الشواهد دون خطوط تحتها وهكذا .

## 2 - مرحلة الطباعة :

من الضروري تحديد صيغة دقيقة لتزاج النصين العربي والاجنبي والقيام بطبع عينة منها وتدقيقها والتعليق عليها على ان تعاد للطبّاع لتعديل أسلوبه في الطباعة وفقا لذلك .

## 3 - مرحلة اخراج المعجم :

أ - ينبغي استعمال نوع من الورق الخفيف الوزن والعالي النوعية في الوقت نفسه من أجل اخراج صفحات واضحة مع الإبقاء على حجم المعجم بأصغر ما يمكن .

ب - من الضروري طبخ الألواح الملونة على ورق صقيل .

ج - من الضروري ان يكون غلاف المعجم الكبير الحجم من النوع السميك ( جلد أو قماش ) ولا مانع من تجليد المعجم الصغير الحجم بجلد من القوي .

## ب - التوصيات العامة

1 - اشادة المشاركين في هذه الدورة باقتدام مكتب تنسيق التعريب التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على عقد الدورة التدريبية في

صناعة المعجم العربي ، واعرابهم عن شكرهم وتقديرهم للجهود التي بذلها المكتب ممثلا في شخص مديره ومنسق الدورة والاعضاء العاملين فيه ، آمليين ان يتابع المكتب هذا النهج لاعداد دورات مماثلة تتناول ما لم يتح لهذه الدورة دراسته في مجال اللغة العربية وكذا اللغات الأخرى .

2 - اعداد بليوغرافية تتناول المعاجم العربية الثنائية اللغة التي صدرت منذ 1970 لدرجها كملحق في الكتاب الخاص بهذه الدورة ، حيث صدرت آخر بليوغرافية في هذا الموضوع عام 1970 .

3 - ضرورة توحيد الصلات بين المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وبين العاملين في تدريس اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى عن طريق تزويدهم بالمطبوعات وما يجد من دراسات وما ينشر من أبحاث ومعلومات في مناحي اللغة العربية المختلفة تيسيرا لمهمتهم المحوطة بالمشاق في تدريس العربية كلفة ثانية .

4 - تشجيع استخدام الحاسب الالكتروني في مرحلة اعداد المعجم لما يؤدي اليه من ادخار للجهود واختصار للوقت وضمان للدقة والانتان :

5 - اجراء دراسات تقابلية للغة العربية واللغات الأخرى في المجالات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية بحيث تكون اسابا لتصنيف المعاجم العربية الثنائية اللغة .

# توصيات لجنة ندوة مشرفي اللغة العربية

## عمان / الأردن / 5 / 1979

توصيات اللجنة :

عقدت لجنة المتابعة اجتماعها الختامي لندوة مشرفي اللغة العربية صباح الخميس 13 / 6 / 1399 هـ الموافق 10 / 5 / 1979 م ، برئاسة الاستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة ، وحضور الأعضاء السادة :  
الاستاذ الدكتور محمود ابراهيم والاستاذ عبد الرحمن بشناق والامين العام الاستاذ عيسى الناعوري .  
واشترك في الاجتماع أحد عشر شخصا من المشرفين التربويين في وزارة التربية والتعليم ووكالة الغوث ، وكلية التربية في الجامعة الأردنية .  
وخصمت الجلسة لمناقشة التوصيات التي سبق ان وضعتها لجنة المياغة المؤلفة من :

الاستاذ عيسى الناعوري  
والسادة التالية أسماؤهم ، أعضاء :

عن وزارة التربية  
والتعليم والمحافظة  
ومعاهد المعلمين .

السيد عمر الشنقيطي  
السيد محمد عطيات  
السيد سمير استيحية  
السيد محمد السوحش  
السيد محمد عبد القادر  
السيدة عواطف أبو عييد

عن وكالة الغوث  
استهل الرئيس الجلسة بالتنبيه الى أن الغرض من هذه الندوة ليس مجرد الخروج بتوصيات توضع على الرف ، وانما هو مقدار ما نستطيع أن نلتزم نحن

بتحقيقه من هذه التوصيات في ميدان عملنا المدرسي اليومي ، دون أن ننتظر اوانر عليا للتنفيذ ، ودون انتظار لتسهيلات تقدمها لنا جهات عليا ، ما دام في وسعنا ، كعلمين ومشرفين في الميدان أن نقوم بها .  
وعقب الاستاذ بشناق بقوله :

لا بد لنا من تقسيم التوصيات الى نوعين :  
I) الالتزامات التي نقوم بها نحن .

2) التوصيات الى جهات أخرى ، كالوزارة ، والجامعة ، وغيرها وعلينا أن نحدد التوصية ، والسبل المؤدية الى تحقيقها ، فلا نبقىها توصية عائمة .

وعقب الدكتور محمود ابراهيم بقوله انه كان ينبغي تمثيل قسم اللغة العربية وكلية التربية في الجامعة الأردنية معنا ، لكي تلتزم الجامعة بما يتعلق بها من توصيات .

ثم انتقلت اللجنة الى مناقشة التوصيات ، واستقر النقاش على التوصيات التالية :

1) ما يلتزم به المشرفون والمعلمون في المدارس والمصاهد :

I) الالتزام باللغة العربية الفصحى في التدريس والتخاطب ، من قبل مدرسي جميع المواد ، ومن قبل العاملين في حقل التربية .

2) توجيه المدارس الى الاهتمام باتامة النوادي وتعزيز النشاطات اللانهجية ، وجعل اللغة الفصحى لغة التخاطب والتعامل فيها ، واثاحة الفرصة لأكثر عدد ممكن من الطلاب للمشاركة في الاذاعات المدرسية وفي كلمات الصباح .

11) تأليف لجنة متابعة في الوزارة للإشراف على تنفيذ هذه التوصيات ، وتتعاون معها لجنة المتابعة في المجمع .

### 3 - توصيات أخرى

12) عقد امتحان قدرات للطلبة الجدد في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك في اللغة العربية ، واعتبارها مادة أساسية في جميع التخصصات وكذلك عقد امتحان مماثل عند التخرج ، وربط تخرج الطالب بنجاحه في هذا الامتحان . ويترتب على هذا أن تكون العربية مادة أساسية في جميع سنى الدراسة الجامعية ، وفي جميع الفروع العلمية والإنسانية .

13) تأليف لجنة مشتركة : من مجمع اللغة العربية ، ووزارة التربية والتعليم ، والجامعتين الأردنيتين ، لأجراء دراسات وبحوث لتلمس مشكلات تدريس اللغة العربية ، والعمل على وضع الحلول المناسبة لها اعتمادا على ما تسفر عنه هذه الدراسات والبحوث من نتائج .

14) اهتمام أجهزة الاعلام المختلفة بأدب الطفولة، بحيث تكون برامج الأطفال متلائمة مع نمو الطفل ، ومرتبطة في الوقت نفسه ، بالتراث وبحاجات المجتمع والطفولة ، والحرص على أن تكون جميع برامج الأطفال في الاذاعة والتلفزيون ناطقة باللغة العربية الفصيحة

### 4 - توصية خاصة :

لما كان خريجو كلية العلوم في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك - ومثلها أيضا الجامعات العربية كلها - ينتقلون من الجامعة الى تدريس العلوم في المدارس الثانوية ، ولما كان التعليم كله في المرحلة الثانوية يتم باللغة العربية وليسرماية لغة اجنبية ، فقد آن الأوان لتدريس العلوم كلها في الجامعة باللغة العربية ، كذلك لكي يسهل على الخريجين بعدئذ تدريسها بالعربية .

3) الاهتمام بمكتبة المدرسة ، ودعم التعاون بين معلم اللغة العربية ومعلم المكتبة في تزويد المكتبة بالكتب المناسبة لمختلف الأعمار ، وبتشجيع المعلم والطالب على المطالعة والاستزادة من المعرفة ، وإيلاء عناية خاصة بأدب الطفل :

### 2 - توصيات الى وزارة التربية والتعليم

4) العمل على أن يتم تدريس اللغة العربية بجميع موادها من خلال نصوص أدبية جيدة ، من أجل تربية الذوق الأدبي ، و النظر الى اللغة العربية باعتبارها وحدة متكاملة .

5) ربط تدريس اللغة العربية بتراث الامة الحضاري ، وتوظيف اللغة للاستجابة لحاجات العصر الحضارية .

6) أن تولى الوزارة اهتماما خاصا بالمرحلة الابتدائية ، من حيث توفير المعلمين المؤهلين لتدريس اللغة العربية ، وتخصيص اشراف منفصل لهذه المرحلة .

7) أن تلتزم الوزارة بالمصطلحات التي تصدر من مجمع اللغة العربية الأردني ، وعن اتحاد الجامعات العلمية واللغوية العربية ، فتدخلها في الكتب المدرسية .

8) العمل على تحسين الظروف المادية والعملية والنفسية لمعلم اللغة العربية ، ومعاملته معاملة معلمى النادرة .

9) الاهتمام بالخط العربي ، وتدريسه في معاهد المعلمين ، وفي الدورات التدريبية للمعلمين ، لكي يتمكن المعلمون من تعليمه لطلابهم - ولا سيما الرقعة والنسخ بأسلوب صحيح .

10) عقد دورات لمعلمي العربية ، لرفع مستواهم العلمي والثقافي والمهني .

قرار حول:

## اجتماع خبراء عناصر البيانات المصطلحية

(26/24 سبتمبر (أيلول) 1980)

أوسع في نطاق تبادل البيانات المصطلحية ، وذلك لتكثيف بنوك البيانات المصطلحية القائمة من تحسين خدماتها ، وفي الوقت نفسه لمواصلة البيانات المصطلحية المعدة ، وفي قائمة التوصيات ، طلب الخبراء من ( انفوترم ) أن :

— تأخذ المبادرة في تسجيل المصطلحات بشكل قابل للقراءة بالآلة .

— تجميع وتقييم المعلومات وخاصة ما يتعلق منها بالمبادئ القائمة التي قد تسهم في تجميع الخطوط الرئيسية لعملية اتخاذ القرارات الخاصة بإنشاء بنوك البيانات المصطلحية .

وقد أبدى مندوب برنامج ( يونيسست ) التابع لليونسكو ارتياحه للتقدم الكبير الذي تحقق في السنوات الأخيرة في ميدان التعاون الدولي بين المعاهد التي تعنى بالمصطلحات . وقد وسعت ( انفوترم ) نشاطها الاستشاري خاصة تجاه بنوك البيانات المصطلحية التي هي في طور الإنشاء ، وتجاه المشكلات المصطلحية في البلدان النامية ، وهكذا تسهم ( انفوترم ) بشكل واسع في حل المشكلات الملحة في المعلومات والتوثيق ، وخاصة تلك التي تهم الاتصال الدولي المتعدد اللغات في العلوم والتكنولوجيا .

ترجمها عن ( انفوترم )  
ع . القاسمي

بالتعاون مع اليونسكو وضمن نطاق ( الشبكة الدولية للمصطلحات (TERMNET) انعقد ( الاجتماع العالمي لخبراء عناصر البيانات المصطلحية ) في فيينا في الفترة 24 — 26 سبتمبر ( أيلول ) 1980 . ويعتبر هذا الاجتماع أول متابعة عملية كبيرة للمؤتمر العالمي الأول حول عناصر البيانات المصطلحية الذي انعقد في فيينا خلال شهر أبريل 1979 ، والتي نشرت ( انفوترم INFOTERM وقائمه في كتاب بعنوان بنوك المعلومات المصطلحية ( ميونخ : ساور ، 1980 ) .

وقد شارك ستة وعشرون خبيراً من تسع دول ، وأربع منظمات دولية والمجموعة الأوروبية في مناقشة عناصر البيانات المصطلحية على ضوء ( الدراسة المقارنة حول عناصر البيانات المصطلحية ) التي أعدتها ( انفوترم ) بناء على توصيات المؤتمر المذكور . وكان هدف المناقشة التمييز الواضح بين نوعين من عناصر البيانات المصطلحية وهما : العناصر الأساسية الإجبارية والعناصر الاختيارية التي تعتمد على رغبة المستعمل . كما وجه المشاركون عناية خاصة بموضوعات من بينها المعايير النوعية ، ومتطلبات الإدخال ، ومواصلة البرامج ، وتعاون المستعملين ، وتبادل البيانات ، والتتبع بالمعايير الدولية .

وقد وضع اجتماع الخبراء هذا الاسس لتعاون

# الحلقة البحثية الاولى في تطوير تدريس الكيمياء

الرباط (22-27 ديسمبر 1980)

## أولاً - مقدمة :

واكتمالا لاهتمام المنظمة في تطوير تدريس الكيمياء وتحسين واقمها وضعت في جملة مشاريعها مشروعاً ريادياً لتطوير تدريس الكيمياء في الاقطار العربية وقسمت خطة تنفيذه الى مراحل زمنية اولها عقد هذه الحلقة .

## ثانياً - اهداف الحلقة :

تهدف الحلقة الى تحقيق ما يلي :

1 - وضع مناهج حديثة متطورة في الكيمياء للمرحلة الثانوية في الاقطار العربية .

2 - تحديد الاطار العام للكتب التي ستؤلف للمرحلة الثانوية ومواصفاتها بحيث تكون كتباً اما مرجعية يفيد منها واضعو مناهج الكيمياء ومؤلفو الكتب المدرسية والمدرسون في الاقطار العربية .

## ثالثاً - الاغراض الرئيسية لاهداف الحلقة :

تتركز الاغراض الرئيسية من تحقيق اهداف هذه الحلقة بما يلي :

تلبية لدعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لعقد الحلقة البحثية الاولى في مشروع تطوير تدريس الكيمياء في المرحلة الثانوية في الاقطار العربية ، عقدت هذه الحلقة في الرباط فيما بين 22 - 27 ديسمبر 1980 .

وليست هذه الحلقة العمل الاول المعبر عن اهتمام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بشؤون الكيمياء في الاقطار العربية فقد سبقها اجتماعان عقدا باشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الاول في الاسكندرية عام 1976 والثاني في الكويت عام 1978 ضمنا اختصاصيين في الكيمياء من الاقطار العربية وبعض الدول الاجنبية ، ودرست فيهما مشاكل تدريس الكيمياء في الاقطار العربية والمعوقات التي يعانى منها وخلصا الى توصيات ومقترحات من اجل تطوير هذا التدريس تتعلق بالمنهاج والكتاب والمدرس والمخابر وغيرها من وسائل التطوير .

1 - وضع مصدر علمى كيميائى موحد بين ايدى المهتمين بشؤون الكيمياء العرب والقائمين على توجيهها يصلح أن يكون مرجعا اما تستقى منه مناهج كل تطر عربى ويلبى حاجته العامة والخاصة فى اعداد اطره الفنية او استثمار ثرواته ويعين المدرسين والطلبة المتفوقين .

2 - توحيد علمى لتعريب المصطلحات العلمية فى الاقطار العربية .

3 - تضيق الفروق القائمة حاليا بين المستويات العلمية للطلبة العرب فى الاقطار العربية .

رابعا - المشاركون :

1 - د. سالم الشويبان

رئيس قسم الكيمياء فى كلية العلوم جامعة الرياض .

2 - أ. صالح العثمان الصالح

تسم الابحاث والمناهج فى وزارة المعارف فى المملكة العربية السعودية .

3 - د. عادل جرار

أستاذ الكيمياء فى كلية العلوم - الجامعة الاردنية .

4 - أ. محمد عمرو الجابرى

مسؤول المناهج فى وزارة التربية فى المملكة الاردنية الهاشمية .

5 - د. نزار رباح الرئيس

أستاذ الكيمياء فى كلية العلوم جامعة الكويت .

6 - د. محمد العربى بوترة

أستاذ الكيمياء - المركب الجامعى - تونس .

7 - أ. علي عمار عبد الكريم

رئيس قسم العلوم فى وزارة التربية - أمانة التعليم - طرابلس - الجماهيرية العربية الليبية .

8 - أ. سيف الدين بغدادى

وجه أول للعلوم الفيزيائية والكيميائية فى وزارة التربية - دمشق .

9 - أ. جعفر محمد باقر عبد الجبار

عضو المناهج فى وزارة التربية - بغداد .

10 - أ. سيد أحمد الشريف عبد القادر

أستاذ الكيمياء فى معهد التربية بخت الرضا - السودان .

11 - د. عبد الله مسلووط

مدير التعليم العالى فى وزارة التربية - المملكة المغربية .

12 - د. ابراهيم الوادى

استاذ الكيمياء فى كلية العلوم - جامعة محمد الخامس - المملكة المغربية .

13 - أ. عز الدين أمين

مدير المناهج فى وزارة التربية - المملكة المغربية .

14 - أ. سرسى عبد القادر

مفتش العلوم فى وزارة التربية - المملكة المغربية .

15 - أ. المجدوبى محمد

مفتش العلوم فى وزارة التربية - المملكة المغربية .

16 - أ. بلبلج مسيكة محمد

مفتش العلوم فى وزارة التربية - المملكة المغربية .

17 - د. مديح عمران

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

18 - أ. توفيق عبارين

مكتب تنسيق التعريب فى الرباط .

19 - أ. محمد حسن المطوع

مكتب التربية لدول الخليج - المركز العربى للبحوث التربوية لدول الخليج .

خامسا - اعمال الحلقة :

عقدت هذه الحلقة جلساتها فى مدرسة علوم الاعلام

فى الرباط فيما بين 22 - 27 ديسمبر 1980 وفيما يلى موجز عما تم فى جلسات العمل :

1 - افتتاح الحلقة :

افتتح الحلقة الدكتور عبد الله مسلووط مدير

التعليم العالى فى وزارة التربية نيابة عن معالى وزير

التربية والقى كلمة معاليه التى تضمنت اشادة بأهمية

هذه الحلقة ودور المنظمة العربية للتربية والثقافة

والعلوم فى تطوير العلوم والثقافة فى الاقطار العربية

كما اشارت الكلمة الى أهمية تطوير الكيمياء واثرها

فى رفع المستويات الزراعية والعلمية والصناعية

ثم القى الدكتور مديح عمران كلمة المنظمة العربية

للتربية والثقافة والعلوم ونقل فيها تحيات المدير العام

للمشاركين وأمانيه بنجاح الحلقة ودور المنظمة الريادى

فى تطوير العلوم والرياضيات وغيرها من المشاريع



## 2 - جلسة العمل الاولى :

وتد شكلت لجان فرعية قامت كل لجنة بوضع مفردات وحدة من وحدات المنهج . ثم اجتمعت الحلقة بكامل اعضائها وناقشت أعمال اللجان الفرعية واتفق المشاركون على الصيغة النهائية لمشروع المنهج المقترح والتوصيات المتعلقة بتنفيذه .

### 1 - المنهج المقترح :

#### الوحدة الاولى :

الذرات والجزيئات .

### 1 - اهدافها :

تهدف هذه الوحدة الى ما يلي :

1 - التعرف بعلم الكيمياء وتتبع نشأته وتطوره واعطاء فكرة عن اساليبه واهميته .

2 - اعطاء فكرة عصرية عن تركيب الذرة واتحاد الذرات مع بعضها لتكوين الجزيئات .

3 - دراسة الجدول الدوري وبعض صفات العناصر بموجب هذا الجدول .

4 - دراسة نواة الذرة وارتباط اجزائها والتفاعلات النووية ، وخصوصا ما استختم منها لانتاج الطاقة .

### مفرداتها :

#### الفصل الاول - علم الكيمياء :

1 - طبيعة العلم بصورة عامة وشرح الطريقة العلمية بما فيها من ملاحظة وتعميم وتفسير مع الامثلة .

2 - الكيمياء واحد من العلوم الطبيعية ، ويبحث في تركيب المادة وفي التغيرات التي تطرأ عليها وفي تحولاتها .

3 - تطور الكيمياء من علم الصنعة الى الكيمياء الحديثة ، وابرز معالم التقدم المرتبطة باستخدام الميزان والتجريب وتحول علم الكيمياء الى علم تجريبي كس في الدرجة الاولى . ويبرز في هذا المجال دور العرب والمسلمين .

4 - اهمية علم الكيمياء لفروع العلم الاخرى . ومكانة الكيمياء في العالم المعاصر وفي كافة مناشط الحياة .

بعد افتتاح الحلقة تابع المشاركون اعمالهم التالية:

1 - انتخاب الدكتور عبد الله مسلووط مدير التعليم العالي في وزارة التربية المغربية رئيسا .

2 - انتخاب الدكتور محمد العربي بوترة نائبا للرئيس ومقررا .

3 - مناقشة جدول الاعمال :

- اتفق ان تكون مواعيد الجلسات من الساعة

9 - 14 على ان تمتد جلسات مسائية بحسب الحاجة .

- اقرار جدول الاعمال التالي :

أ) عرض تقارير موجزة عن واقع تدريس الكيمياء في الاقطار المغربية .

ب) مناقشة ورقة العمل المقدمة من المنظمة والمتضمنة :

- مواصفات المناهج الحديثة للكيمياء واهدافها .

- مناقشة مشروع المنهج المقترح .

- مواصفات الكتاب .

### 3 - نتائج أعمال الجلسات التالية :

أ - عرض موجز لواقع تدريس الكيمياء في الاقطار المغربية :

استعرض المشاركون واقع تدريس الكيمياء والراحل التي مر بها حتى الوقت الحاضر وابتانوا العقبات التي يعانون منها وهي تكاد تكون واحدة في جميع الاقطار المغربية سواء ما يتعلق منها بالكتاب والمختبر والمدرس والمنهج .

### ب - مناقشة مشروع المنهج المقترح :

استعرض المشاركون المنهج المقدم من المنظمة ونوقشت موضوعاته الرئيسية واتفق على اضافة بعض النقاط وبعد المناقشة اتفق المشاركون على ان تقسم مواضع المنهج المقترح الى خمسة وحدات يمكن فصلها وتقديم كل وحدة في كتاب مستقل كما يمكن وضع عدة وحدات في كتاب واحد . وهذه الوحدات هي :

الوحدة الاولى : الذرات والجزيئات

الوحدة الثانية : التفاعلات الكيميائية

الوحدة الثالثة : حالات المادة وتحولاتها

الوحدة الرابعة : الكيمياء العضوية

الوحدة الخامسة : الكيمياء والانسان

5 - القياس والتجريب - الوحدات التى تستخدمها الكيمياء - نظام SI واهميته - وعلاقته بالنظام المترى - الارقام المعنوية - التعبير الاسى .

6 - اسئلة .

### الفصل التالى : بنية الذرة :

1 - تطور النظرية الذرية قبل اكتشاف الالكترون .

2 - الالكترون - اكتشاف وتعيين خواصه .

3 - اشعة x - النشاط الاشعاعى - انواع الاشعة الرئيسية .

4 - الذرة النووية - نموذج ذررفورد - النواة - النظائر .

5 - الطيف الكهرئى المغناطيسى .

6 - تطور نظرية الكم - نظرية بوهر لتفسير طيف ذرة الهيدروجين ، التصور فى نظرية بوهر ومقدم النظريات الحديثة .

7 - الطبيعة الموجية للالكترون - ازدواج طبيعة الالكترون ( جسيم ، موجة ) - مبدأ دى برىجلى مبدأ عدم اليقين .

8 - الميكانيكا الموجية بشكل وصى مع استعراض اهم نتائجها بالنسبة لذرة الهيدروجين - الاملاك وانواعها واعدادها .

9 - اسئلة .

### الفصل الثالث : تركيب الذرات والجدول الدورى :

1 - تركيب الذرات عديدة الالكترونات باستخدام الاملاك ذرة الهيدروجين والمبادئ المتعلقة بهلاء الاملاك تدريجيا - اعداد الكم - جدول التركيب الالكترونى للعناصر .

2 - تصنيف العناصر وتطوره - الجدول الدورى - مراحل تطوره . تجارب موزلى - الشكل الحديث للجدول الدورى واهميته فى تنظيم دراسة الكيمياء .

3 - بعض الخواص المهمة للذرات محروسة بموجب الجدول الدورى - طاقة التاين - حجوم الذرات - الالفة الالكترونية - السالبة وغيرها .

4 - استعراض المجموعة الاولى ( مجموعة التلويات ) كمثال على اتجاهات التغير فى الخواص داخل المجموعة - وكذلك مجموعة الهالوجينات - تركيز

الدراسة على الخواص الرئيسية الفيزيائية والكيميائية دون الخوض فى التفاصيل الدقيقة لخواص مركبات العناصر .

5 - الدورىة فى خواص بعض المركبات المهمة للعناصر - الهيدريدات - الاكسيد - الهاليدات .

6 - اسئلة .

### الفصل الرابع : الروابط الكيميائية والجزيئات :

1 - الرابطة الايونية - تكوين الشبكات البلورية الايونية - الطاقة البلورية - نصف القطر الايونى - علاقة السالبة بانشاء الرابطة الايونية - قاعدة الثمانية .

2 - الرابطة التساهمية - غير القطبية والقطبية .

3 - الرابطة الفلزية . . .

4 - قوة الروابط والتعبير عنها وقياسها .

5 - البناء الجزيئى - بناء لويس ( النقط )

الرنين Resonance .

6 - تفسير الروابط على اساس امتزاج الاملاك

الذرية فى جزيئات بسيطة مثل  $H_2$  و  $HCl$  .

7 - الافلاك المهجنة وتكوين الجزيئات - اشكال

الجزيئات وعلاقتها بنوع التهجين - تهجين :

$cl^3 p^3$  ,  $clsp^3$  ,  $sp^3$  ,  $sp^2$  ,  $sp$

8 - الشحنات التقديرية وطريقة حسابها .

9 - القوى بين - الجزيئات - تجاذب الجزيئات

القطبية قوى لندن ( اوفان ديرفال ) - الرابطة

الهيدروجينية - اثرها فى الخواص الطبيعية للمركبات .

وخصوصا الماء مع التركيز على الحالة الطلية له . اثر

رابطة الهيدروجينية فى بناء الجزيئات الحيوية وفسى

تفاعلاتها .

10 - مقارنة بين خواص المركبات الايونية

والتساهمية من حيث الروابط ودرجات الانصهار والغليان

والذائبية والتوصيل الكهرئى

11 - اسئلة .

### الفصل الخامس : الكيمياء القوية :

1 - تقديم يوضح معنى التفاعل النووى معتندا

على الاشعاع الطبيعى والتفاعلات المحدثة صناعيا .

كتابة التفاعل النووى .

2 - نواة الذرة وتركيبها وحجمها - طاقة الربط

- معادلة اينشتين حساب فرق الكتلة ومكافئء الطاقة

- تغير طاقة الربط مع العدد الذرى .

- 7 — كتابة المعادلات وموازنتها بطريقة التجربة والخطأ .
- 8 — أنواع المركبات المهمة ، أملاح ، أحماض ، قواعد ، أكاسيد ، وغيرها
- 9 — أنواع التفاعلات المهمة ، الاتحاد المباشر ، التفكك ، الإحلال والاحلال المزدوج ، التميؤ Hydrolysis تفاعلات الأحماض مع القواعد ، التفاعلات الصائفة (Net).
- 10 — أسئلة .

### الفصل الثاني : الحسابات الكيميائية :

- 1 — معنى المول ، وعدد أفوكادرو وتحويل الكتل الى مولات وبالعكس ، معنى الكتلة الذرية على أساس المول .
- 2 — الحسابات المتعلقة بالصيغ ، حساب النسبة المئوية لكل عنصر ، حساب الكتلة الجزيئية أو كتلة الصيغة ، تعيين الصيغة الأولية ( البسيطة ) والصيغة الجزيئية أو كتلة الصيغة — اشارة الى استخدام مطياف الكتلة .
- 3 — العلاقات الكتلية في المعادلة الكيميائية ، امثلة على كافة أنواع الحسابات الممكنة
- 4 — الحسابات الكتلية في المحاليل ، استخدام الجزيئية .
- 5 — حسابات المخاليط ، الكسر المولي وحسابات متعلقة به .
- 6 — أسئلة .

### الفصل الثالث : سرعة التفاعلات الكيميائية :

- 1 — سرعة التفاعلات الكيميائية
- 2 — قياس سرعة التفاعل
- 3 — قانون سرعة التفاعل
- 4 — العوامل المؤثرة في سرعة التفاعل
- 5 — نظرية التصادم في التفاعل الكيميائي
- 6 — الخليط المنشط وطاقة التنشيط
- 7 — ميكانيكية التفاعلات الكيميائية
- 8 — أسئلة .

### الفصل الرابع : الاتزان الكيميائي :

- 1 — التفاعلات العكوسة والتفاعلات غير العكوسة

- 3 — النشاط الاشعاعي — سلاسل التحلل — امثلة .
- 4 — النظائر المشعة ، تكوينها وفوائدها .
- 5 — النشاط الاشعاعي الطبيعي — فترة نصف الحياة-نشأة العناصر — قياس الاشعاع .
- 6 — امثلة على التفاعلات النووية ذات الاهمية — مثلا تكوين  $^{14}C$  وتحلله الى  $^{14}N$  وتحلله رصاص تقدير عمر الارض والمكتشفات الاثرية .
- 7 — العناصر الاصطناعية .

- 8 — الطاقة المستمدة من التفاعلات النووية الانشطارية والاندماجية . التفاعل المتسلسل — المفاعل النووي — الوقود النووي — انواع المفاعلات — تطويع التفاعل الاندماجي .
- 9 — استخدامات الطاقة النووية في السلم والحرب اخطار التلوث الاشعاعي .
- 10 — أسئلة .

### الوحدة الثانية : التفاعلات الكيميائية :

#### اهدافها :

- 1 — التعرف على كيفية حصول التفاعلات الكيميائية بجميع انواعها والتعبير عنها بالصيغ الكيميائية
- 2 — دراسة الحسابات المتعلقة بها .
- 3 — توضيح مفهوم الاتزان وثابته والعوامل المؤثرة فيه .
- 4 — التعرف على مفهوم الكيمياء الحرارية وعلاقتها بالتفاعلات الكيميائية .

#### مفرداتها :

#### الفصل الاول : الرموز والصيغ :

- 1 — الذرات والجزيئات وحدات تكوين المواد فكرة عن اعدادها الهائلة وصغر حجمها .
- 2 — الرموز ونشأتها واستعمالها لتمثيل العناصر استعمال الصيغ لتمثيل المركبات والعناصر .
- 3 — قوانين الاتحاد الكيميائي .
- 4 — قواعد التكمؤ كوسيلة اولية لكتابة الصيغ
- 5 — المجموعات عديدة الذرات وأهميتها في كتابة الصيغ .
- 6 — تسمية المركبات .

2 - العوامل المؤثرة على الاتزان الكيميائي  
( قاعدة ليه شاتليه ) .

3 - ثابت الاتزان .

4 - التفاعلات المتجانسة والتفاعلات غير المتجانسة .

5 - تطبيقات علاقة ثابت الاتزان على التفاعلات .

6 - أسئلة .

### الفصل الخامس : الكيمياء الحرارية :

1 - الطامة واشكالها

2 - الطامة الكيميائية

3 - انثالبية ( حرارة ) التكوين ، المحتوى الحرارى (H) التغير في المحتوى الحرارى (HD).

4 - حرارة التفاعل وطرق قياسها .

5 - امثلة من انواع التفاعلات المختلفة

6 - قانون هيس .

7 - طاقة الروابط

8 - اسباب حدوث التفاعل الكيميائي

9 - الطاقة الحرة .

10 - الطاقة الحرة وحالة الاتزان .

11 - أسئلة .

### الوحدة الثالثة : حالات المادة وتحولاتها :

#### اهدافها :

تهدف هذه الوحدة الى تحقيق الاهداف التالية :

1 - التعريف بمجالات المادة وتحولاتها .

2 - استيعاب المفاهيم الاساسية الخاصة بالمحاليل .

3 - ايفاح المفاهيم المتعلقة بالحامض والقاعدة وتطبيقاتها .

4 - التمكين من تفسير وفهم ميكانيكية التفاعلات الكهربية .

#### مفرداتها :

### الفصل الاول : حالات المادة :

1 - الحالة الغازية :

- قوانين الغازات

- النظرية الحركية الجزيئية

- تفسير قوانين الغازات على اساس

النظرية الحركية .

- اسئلة الغازات

ب - الحالة السائلة :

- خواص السوائل

- تأثير الحرارة على كثافة السوائل

- تبخر السوائل

- الغليان والتجميد

ج - الحالة الصلبة :

- مفهومها في ضوء النظرية الحركية الجزيئية

- المواد الصلبة البلورية

- المواد الصلبة البلورية

- الخواص العامة للبلورات

- الاتزان في حالات المادة وقاعدة الطور

وتمثل ذلك بيانيا .

- أسئلة .

### الفصل الثاني : المحاليل :

1 - تعريف لبعض المفاهيم والمصطلحات

- انواع المحاليل

- الذوبان وطاقة الاذابة وقانون راؤل وتطبيقاته

- تصنيف المحاليل على اساس اشباعها

- تمازج السوائل

- الامتزاز

ب - المحاليل الغروية

- خواص المحلول الغروي

- تصنيف الغرويات

- الحركة البراونية

- تحضير بعض المحاليل الغروية وتنقيتها

- المحاليل الغروية في الكائنات الحية

- أسئلة .

### الفصل الثالث : الاحماض والقواعد :

1 - الاحماض والقواعد :

- المواد المتأينة

- المواد الالكتروليزية

- مفهوم الحامض والقاعدة على اساس نظرية

أرهينوس .

- ثابت تأين الماء وتطبيقات رياضية لحساب Kw .

— مفهوم الحامض والقاعدة على أساس نظرية برونستد — لورى ونظرية لويس .

— قوة الاحماض والقواعد

— ثابت تاين كل من الحامض والقاعدة

ب — التحليل الحجمى ( المحاليل العيارية )

— الجزيئية

— العيارية

— المحلول العيارى

— المحلول الجزيئى ( المحلول المولى )

— التعادل

— الادلة والدليل العام

— المعايرة

— الحلامة وثابت الحلامة والمحاليل المنظمة

— الاسئلة .

### المفصل الرابع :

#### التفاعلات الكهربية :

— تفاعلات التأكسد والاختزال وتطبيقاتها

— الحلية الكهروكيميائية

— التحليل الكهربي وقوانين فراداي

— الجهود القطبية وقطب الهيدروجين

— تفاعلات الخلية الكهربية والتعبير عن الخلية الفولتية .

— معادلة نيرست

— جهد الخلية وثابت التوازن والطاقة الحرة

— البطاريات وخلايا الوقود

— الاسئلة .

#### الوحدة الرابعة : الكيمياء العضوية :

##### اهدافها :

1 — تهدف هذه الوحدة الى توضيح طريقة تكوين الروابط في مركبات الكربون والتركيز على بعض الاسس الهامة في الكيمياء العضوية .

2 — التركيز على آلية التفاعلات البسيطة مثل  $E_2$ ,  $E_1$ ,  $SN_2$ ,  $SN_1$ .

3 — التركيز على تعليم الطالب كيفية الرجوع الى الطرق البسيطة .

4 — التعرف على المركبات العضوية عند عدم تمكن استخدام الآلات الحديثة .

### مفرداتها :

#### الفصل الاول : التعريف بالكيمياء العضوية :

1 — مقدمة عامة ونبذة تاريخية

2 — المصادر العضوية الطبيعية

3 — خواص المركبات العضوية

4 — العناصر المؤلفة للمركبات العضوية وخاصة

عنصر الكربون واسباب تعدد مركباته العضوية

5 — اسئلة .

#### الفصل الثانى : الالكانات ALKANES

1 — التعريف بالكربون الرباعى TETRAHEDRAL

2 — بنية الميثان والايثان وروابط ستما

3 — بناء سلسلة الالكانات التماكب Isomerism

4 — التسمية IUPAC

5 — الالكانات الحلقية

6 — خواص الالكانات وتفاعلاتها

7 — البترول كمصدر للالكانات والطاقة

8 — اسئلة .

#### الفصل الثالث : الالكينات ALKENES والالكائيات ALKYNES

1 — تكوين الرابطة المضاعفة للكربون وتوضيح

تجهيز الاملاك ORBITALS

2 — بنية الاثيلين

3 — صيغ الالكينات وتسميتها

4 — التمثيل الفراغى والتماكب

5 — تكوين الرابطة الثلاثية للكربون فى الالكائيات

6 — بنية الاستيلين

7 — الصيغ العامة للالكائيات وتسميتها

8 — دراسة بعض تفاعلات الالكينات والالكائيات

9 — الالكينات متعددة الروابط الثنائية والالكائيات

متعددة الروابط الثلاثية .

10 — بلورة الالكينات وتطبيقاتها

11 — اسئلة .

#### الفصل الرابع : المركبات العطرية

##### AROMATIC COMPOUNDS

1 — التبرين أحد نواتج تقطير الفحم الحجرى

2 — بنية البنزين وتطورها تاريخيا

3 — الرنين RESONANCE

4 — تفاعلات التبادل SUBSTITUTION

وتفاعلات الاضافة ADDITION REACTIONS

5 - مفهوم الخاصية العطرية AROMATICITY  
وتاعده هوكس HUCKLE

6 - أسئلة

الفصل الخامس : الطرق الفيزيائية للتعرف على  
المركبات العضوية :

1 - الطرق التقليدية CLASSICAL METHODS  
( درجة الغليان درجة الانصهار - قرينة  
الانكسار - الكثافة .. الخ )

2 - الطرق الآلية الحديثة .  
1 - أطيايف الأشعة الالكترونية ( الأشعة المرئية  
والاشعة فوق البنفسجية )

ب - أطيايف الأشعة تحت الحمراء IR .

ج - طيف الرنين النووي المغناطيسى NMR .

د - طيف الكتلة MASS SPECTRUM

هـ - الكروماتوغرافى ( الفصل اللونى )

CHROMATOGRAPHY

( الغازية - السائلة - الورقية )

3 - أسئلة .

الفصل السادس : المركبات العضوية الأوكسجينية :

1 - الكحولات ALCOHOLS والايثرات

ا - بناء الكحولات والايثرات

ب - الكحول الايثلى

ج - الفينولات وتثبيت OH - على حلقة عطرية

د - تسمية الكحولات والايثرات

هـ - الصفات الفيزيائية للكحولات والايثرات .

2 - الالدهيدات والكيوتونات :

ا - الصيغ البنائية لها

ب - تسميتها ووجودها فى الطبيعة

ج - خواصها الفيزيائية .

3 - الحموض الكربوكسيلية والاسترات

ا - الصيغ البنائية لها

ب - التسمية

ج - الخواص الفيزيائية

4 - أسئلة .

ا - تفاعل الموديوم - تفاعلات الاكسدة  
ب - صفات الحموض الكربوكسيلية وتأثير الفعل  
التحريضى على الحموضة .

ج - تفاعلات الاسترة والاماهه والتوازن الكيميائى  
2 - التفاعلات الكيميائية للالدهيدات والكيوتونات

الفصل الثامن : المركبات العضوية المعدنية :

مركبات المنسيوم العضوية ( ومركبات جرينارد )  
1 - تحضيرها

2 - اهميتها فى تحضير مركبات اخرى

3 - ذكر امثلة متعددة توضح تحول مجموعة  
وظيفية الى اخرى .

4 - أسئلة .

الفصل التاسع : مركبات النيتروجين العضوية :

1 - الامينات

2 - الاميدات

3 - الحموض الامينية - الرابطة البيتيديتودورها  
فى المركبات الطبيعية

4 - دراسة خواصها - بناؤها - تسميتها .  
4 - أسئلة .

الفصل العاشر : الكيمياء الحيوية :

1 - مقدمة عامة عن الكيمياء الحيوية واهميتها

2 - السكريات

3 - البروتينات

4 - الدهونات

نبذة مختصرة عن تركيبها واهميتها  
5 - أسئلة .

الوحدة الخامسة : الكيمياء والانسان :

اهدافها :

1 - تعريف القارىء بالعلاقة بين الكيمياء والصناعة

2 - تعريف القارىء بأهم الصناعات الكيميائية  
القائمة فى الوطن العربى .

3 - التعرف بالعلاقة بين الفرد والبيئة المحيطة  
به .

4 - ابراز العلاقة بين المفاهيم العلمية النظرية  
والتطبيقات الصناعية كلما أمكن ذلك .

الفصل السابع : التفاعلات الكيميائية والتركيز على آلية الفردات :

الفصل الاول : الصناعات الكيميائية :

اولا : الصناعات الكيميائية غير العضوية :

MECHANISM التفاعلات البسيطة .

1 - التفاعلات الكيميائية للكحولات والحموض

## 1 - الفوسفات

أ - أماكن تواجده

ب - الخامات

ج - طرق الاستخلاص

( يشار هنا الى صناعة حامض الكبريتيك )

د - التصنيع والاستخدامات

## 2 - البوتاس

أ - الخامات

ب - التصنيع

ج - الاستخدامات

## 3 - الزجاج

أ - الخامات

ب - التصنيع

ج - الاستخدامات

## 4 - الاسمنت

أ - الخامات

ب - التصنيع

ج - الاستخدامات

## 5 - الحديد

أ - الخامات

ب - الاستخلاص والتصنيع

ج - الاستخدامات

## 6 - الألومونيوم

أ - الخامات

ب - الاستخلاص والتصنيع

ج - الاستخدامات

## ثانيا : الصناعات الكيمائية العضوية :

كيمياء البترول والغاز الطبيعي

أ - كيمياء الغاز الطبيعي

1 - تركيبه

2 - فصل مكوناته

3 - استخداماته

ب - كيمياء البترول

1 - التركيب

2 - معاملات البترول الخام

أ - ازالة الكبريت

ب - التقطير التجزيئي ونواتجه

3 - معاملات أخرى

أ - التكسير

1 - التكسير الحرارى

2 - التكسير باستخدام الحواجز

ب - الاصلاح

## الصناعات البتروكيماوية :

1 - البلمرات

أ - البولى اثلين والبولى بروبيلين

ب - الالياف الصناعية

( نابلون ، بولى ، استر ( الخ ) )

ج - المطاط الصناعى

2 - المنظفات الصناعية

أ - تقسيمها الى ايونية وغير ايونية وامثلة على

• تحضير بعضها

ب - مكوناتها

3 - الاسمدة الكيماوية

أ - اليوريا

ب - فوسفات الامونيا

( يشار الى تحضير حمض النيتريك )

4 - البروتين وصيد الخلية

5 - المبيدات الحشرية

( مع اشارة خاصة الى د، د، ت )

## الفصل الثانى :

### التلوث :

1 - اسباب التلوث

2 - الاضرار التى تنجم عن التلوث

3 - تلوث البيئة

أ - تلوث الهواء

ب - تلوث الماء

ج - تلوث اليابسة

4 - وسائل مكافحة التلوث

### الفصل الثالث :

### كيمياء البحر :

1 - أهمية الدراسات البحرية نظرا لاتساع

رقعة البحار

2 - البحر مصدر رئيسى للغذاء

3 - تحليل الاملاح الذائبة

4 - التقنيات المختلفة المستخدمة فى

التحليل

5 - اعداب مياه البحر

## الفصل الرابع :

### الكيمياء والغذاء :

- 1 - أهمية الغذاء
- 2 - عمليات تجهيز الغذاء
- 3 - السكريات والنشويات
- 4 - البروتين
- 5 - الزيوت والدهون
- 6 - الفيتامينات

### الفصل الخامس :

#### الطاقة :

- 1 - أهمية الطاقة
- 2 - استخدامات الطاقة
- 3 - مصادر الطاقة التقليدية
- أ - الفحم
- ب - الغاز الطبيعي
- ج - مشتقات البترول
- د - النفايات
- 4 - مصادر أخرى للطاقة
- أ - الطاقة النووية
- ب - الطاقة الشمسية

### (1) توصيات خاصة بالوحدة الخامسة :

- 1 - تكتب مقدمة مناسبة توضح أهمية الكيمياء في حياة الإنسان وتشير إلى تنوع وكثرة الصناعات الكيماوية مع التركيز على الصناعات القائمة في الوطن العربي .
- 2 - تحتوي هذه الوحدة على وسائل الايضاح ( مثل الصور الملونة ) كلما أمكن ذلك .

- 3 - عند مناقشة الفصول المختلفة يشار إلى العلاقة بين الموضوع المطروح وما هو قائم في الوطن العربي

مثل أماكن تواجد الصناعات المختلفة ومادها الطبيعية وبعض الإحصاءات المبسطة عن الإنتاج والاستهلاك كلما كان ذلك ممكناً .

### (2) التوصيات العامة :

توصى الطلقة عند تنفيذ هذا المنهاج أن تحقق الكتب المؤلفة ما يلي :

- 1 - تقديم التجربة العملية كوسيلة للوصول إلى النتائج النظرية .
- 2 - كتابة الرموز والمعادلات الكيميائية بالأحرف المستخدمة عالمياً وفي حال وجود رمز عربي منتشر جداً لأحدى الكميات يكتب باللغة العربية .
- 3 - وضع أسئلة في نهاية كل فصل محققة لأهدافه ومكملة لأفكاره . وتكون مختلفة الأنماط .
- 4 - وضع اختبار نموذجي أو أكثر في نهاية كل وحدة لقياس تحصيل الطالب .
- 5 - استخدام المصطلحات العربية الموحدة الصادرة عن مكتب تنسيق التعريب بالرباط .
- 6 - استخدام الأرقام العربية بدلاً من الأرقام الهندية .
- 7 - وضع كشف في نهاية الكتاب بالمطلحات العلمية الواردة فيه وما يقابلها باللغتين الإنجليزية والفرنسية .
- 8 - وضع قائمة في نهاية كل كتاب بالمراجع العامة والخاصة المستقى منها مضمون الكتاب .
- 9 - توصية خاصة :

تجميع جهود الدول العربية لإنشاء مصنع صغير للنماذج الكيميائية والأجهزة المخبرية البسيطة .



# ندوة اجتماع خبراء الحسابات القومية بالدول العربية

[الرباط (المملكة المغربية) 20/1/1981]

4 - التأكيد على أن الجدول رقم (2) من مجموعة الجداول الأساسية يشتمل على السلع والخدمات وليس فقط البضائع واستكمال تصميم الجدول بما يتفق مع ذلك .

5 - فيما يتعلق بالقطاع الزراعي يراعى إبراز الناتج وتكوين رأس المال في كل من الإنتاج النباتي والحيواني .

6 - إضافة فهرس هيجائي للمشروع يشتمل على التعريف والمصطلحات الواردة به .

7 - الاستفادة من كافة الجهود التي تبذلها المنظمات العربية والإقليمية في إصدار التعاريف والتصانيف الموحدة في المجال الإحصائي .

8 - إعادة طباعة المشروع طباعة جيدة بعد إجراء التنقيحات اللازمة عليه .

ثانياً : (1) يوصى الاجتماع بضرورة الإسراع في إنجاز الجزء الثاني من المشروع والمتعلق بطرق التقدير ومصادرها الإحصائية والتي هي بمثابة الدليل التفسيري للنظام .

(2) تقوم الإمانة العامة لجامعة الدول العربية بالتعاون والتنسيق مع المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية واللجنة الاقتصادية لغرب آسيا والمنظمات العربية ذات العلاقة بمعد ندوة عملية للعاملين في مجال الحسابات القومية بالدول العربية لشرح طرق التقدير والمصادر الإحصائية على أن تستخدم تجارب الدول العربية في هذا المجال في وضع نماذج عملية تساعد في شرح الدليل .

عقد اجتماع خبراء الحسابات القومية بالدول العربية في الرباط ( المملكة المغربية ) خلال الفترة 20 - 25 / 1 / 1981 بمشاركة خبراء من عشر دول عربية وخمس منظمات عربية بالإضافة الى الامانة العامة لجامعة الدول العربية ( وفقاً للمرفق ) وذلك لمناقشة مقترح « مشروع الحسابات القومية الموحدة للدول العربية » والمعد من قبل الامانة العامة للجامعة العربية بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية لغرب آسيا .

وبعد الدراسة والمناقشة أقر المجتمعون مسودة المشروع واعتمادها بالصورة التي تم اعدادها وعرضها من قبل الامانة العامة لجامعة الدول العربية مع ادخال التعديلات التالية عليها :

أولاً : 1 - نقل جدول المدخلات والمخرجات ( الجدول الحادي والعشرون ) الى مجموعة الجداول الأساسية بدلاً من تركه جدولاً اختيارياً كما ورد في المشروع وذلك لاهميته في اعداد جداول الحسابات القومية وفي التحليل الاقتصادي وحساب التنبؤات الاقتصادية .

2 - إضافة عمود خاص للقطاع المختلط في الجدول التاسع من الجداول الأساسية وذلك لاهمية هذا القطاع في بعض الدول العربية .

3 - إضافة مجموعة دول السوق العربية المشتركة الى الكتل والمجموعات الاقتصادية الواردة في الجدول رقم 10 (أ) و (ب) في مجموعة الجداول الأساسية مع تقسيم الصادرات التعدينية في الجدول 10 : أ، ب الى نفطية وغير نفطية .

### ثالثاً :

1 - يتوجه المجتمعون بالشكر المميّز الى جلالة الملك الحسن الثاني والى حكومة وشعب المملكة المغربية الشقيقة ومديرية الاحصاء بالرباط على حسن الضيافة وتقديم كافة الخدمات والتسهيلات اللازمة والتي ساعدت على انجاحه .

2 - يتوجه الاجتماع بالشكر والتقدير الى الامانة العامة لجامعة الدول العربية ( الادارة العامة للشؤون الاقتصادية ) والامانة التنفيذية للجنة الاقتصادية لغرب آسيا لدعمهما المتواصل للمشروع

3 - كما يتوجه المجتمعون بالشكر الجزيل الى ادارة الاحصاء في الامانة العامة لجامعة الدول العربية وخبراء اللجنة الاقتصادية لغرب آسيا وكافة الخبراء الذين ساهموا في اعداد المشروع في مختلف مراحلها .

ويتم عقد هذه الندوة في موعد لا يتجاوز نهاية العام الحالي حتى يتسنى البدء في تطبيق المشروع في مطلع عام 1982 .

3) تقوم الامانة العامة لجامعة الدول العربية بمعاونة الدول العربية في تطبيق المشروع وذلك بارسال الخبراء المختصين متى ما طلب منها ذلك .

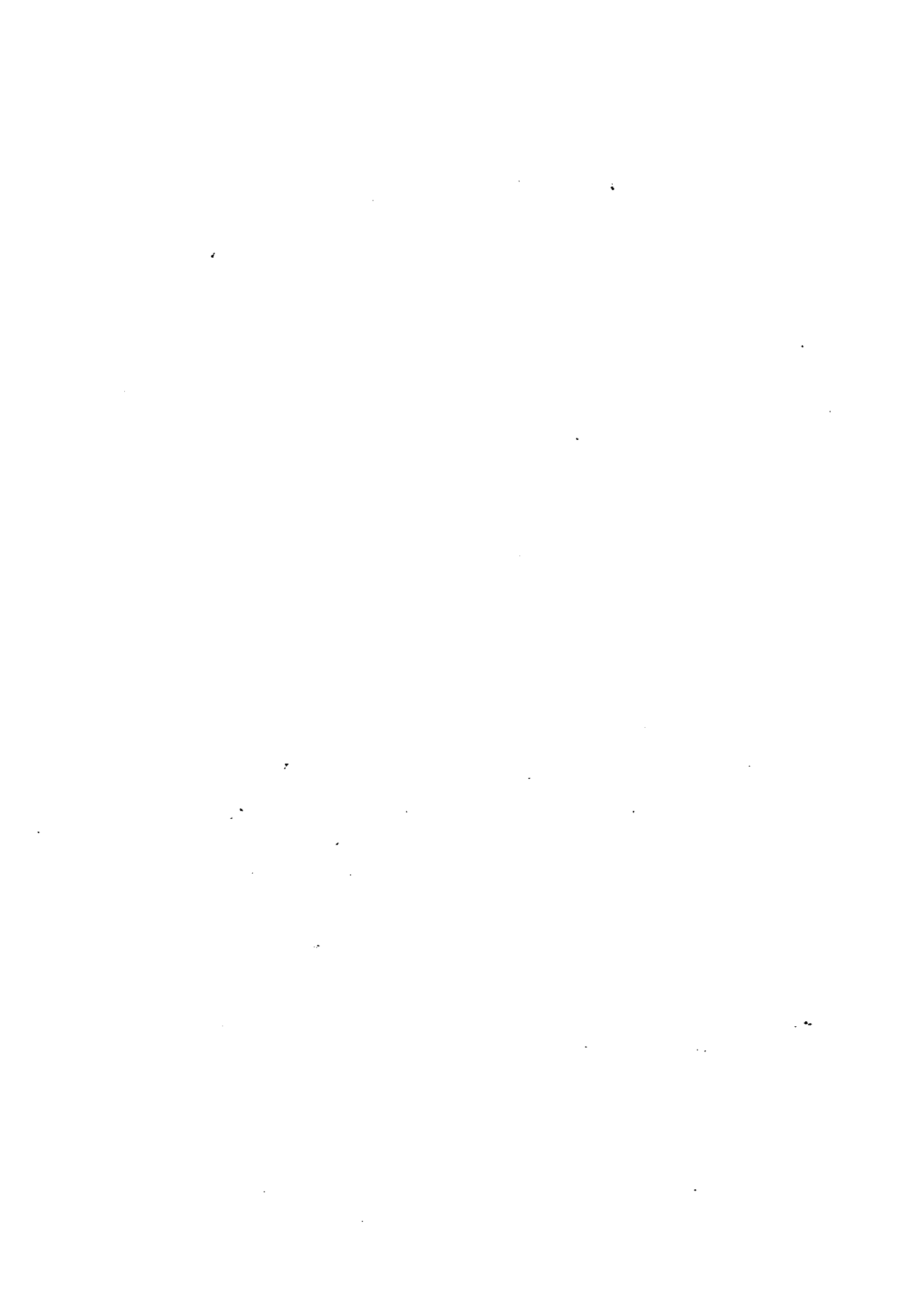
4) تقوم جميع الاقطار العربية باعداد الحسابات والجداول المقترحة في النظام وذلك حسب امكانيات كل قطر وارسالها الى جامعة الدول العربية للتعرف على مدى تطبيق النظام المقترح .

5) تقوم الامانة العامة لجامعة الدول العربية بتنظيم لقاءات ومراسلات دورية بين الدول العربية بهدف عرض تجارب الدول والمشاكل التي تواجه كل دولة في تهيئة الحسابات والجداول الخاصة بالمشروع عند التطبيق .



سابعاً : آراء وأخبار ثقافية :

- 221 — المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
- 242 — أخبار المكتب
- 252 — مع القراء
- 257 — قالات المحاضرة



# I - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

## نشاط المنظمة:

### 1- حقوق الإنسان ومبادئ الإسلام \*

للاستاذ عبدالعزیز بن عبد الله

الحنيئية السمحة وكياناتها المتواجبة مع متطلبات كل الاعصار والامصار والواقع ان كل مجتمع يستمد مقوماته من الدين يمكن ان يكون عرضة لانحراف وخيم العواقب اذا لم يسارع قادة الفكر فيه الى تحقيق نوع من التوعية المتناغمة مع النبع الديني والتقليدي الاصيل بحيث تنبثق عنها تلقائيا واجباتنا الاجتماعية مطعمة بترائنا الحافل بظواهر الكياسة وبوادر حسن المراس او الممارسة وروعة الجناس او المجانسة فالمبادئ القرآنية مثلا في خصوص العدالة والنزاهة والتضامن مدارك ودلالات دينية والاشنان الذي يحتويه المجتمع الاسلامي قد يتمتع كاشان بنوع من الاستقلال الذاتي يخوله حقوقا داخل هذا المجتمع غير ان مصلحة الامة تنزع احيانا الى السيادة على المصلحة الفردية فلذلك يدعو الاسلام الى نوع من التواكب يخول الفرد حقوقه كاملة في نطاق احترام تساوي المجتمع حتى لا يسطو هذا على ذلك ومع ذلك يبقى المومن « اى الفرد المشيع بروح الايمان كما يعرفها الاسلام » مستمدا للتضحية بمصلحته في سبيل الصالح العام حرا مختارا واعيا بابعاد اختياراته وهكذا يمكن القول بعدم امكان بروز شخصانية او روح فردية لدى اى مومن مكين الوصلة بالفكر الاسلامي المجتمعي شخصانية المومن يجب ان تتفتح وان تتحرر ولكن ليس على حساب مواطن آخر حتى لو اختلف عنه هذا المواطن في الدين والمعتقد ، اذ ان رعاية حرية

ان الحقوق والواجبات تتسم جوهريا في حظيرة الاسلام بالطابع الديني غير انها مكولة مبدئيا في اطار سلطة قسرية ترتكز على الايمان كمقوم جامع ينطوى بحكم تعريفه القانوني - على عناصر اخرى تعتبر علمانيا في المجتمع المعاصر كموامل لتكيف التوازن الاجتماعي وهي عوامل حضارية المجالى والسمات لها بصمات ثقافية وسيكولوجية وايدولوجية ذلك ان طبيعة الايمان في المفهوم الاسلامي تختلف اصالة عن المنظور الغربي لمحتوى كلمة « دين » التي ليس لها نفس المضمون والسدالة الذين توحى بهما لفظة (religion) فالغربيون يستمدون حوافرهم القسرية في مجتمعهم المعاصر من مقومات وبواعث سوسولوجية اخلاقية في حين يشكل الايمان القوام الامثل والنبع الفياض لكل الطاقات في المجتمع الاسلامي فالامة الاسلامية قد تضم بين جنباتها احيانا بلدانا نامية ضعيفة المعتقد مهزوزة الايمان مزجاة البضاعة الروحية تنساق في تيارات الاتهباء الاجتماعي والاقتصادي بسبب الخلل الخلقى المنبثق عن غياب اى مدرك متكامل للصالح العام حتى في مجال المواطنة الصرف وبذلك تبرز ظاهرة التمزق بين الفرد والجماعة كنتيجة حتمية للحيداء عن حظيرة الايمان الراسخ اى المفهوم الامثل لابعاد ومجالى ومقومات الاسلام الصحيح كما تتبلور معطياته من خلال الاصلين الكتاب والسنة وضمن منهجية واضحة تنطلق من مرونة

\* راجع خلاصة البحث انمقدم بالفرنسية الى ندوة الخبراء حول حقوق الانسان في التقاليد الثقافية والدينية والتي نظمتها «اليونسكو» في « بانكوك » بين ثالث وسابع دجنبر 1979 وقد قدم باسم العالم الاسلامي في اطار الرسالة الخالدة التي تقوم بها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التي ينتمى اليها مكتبنا .

وكرامة كل مواطن نظل لازمة لزوما حاسبا لاي مواطن آخر وللجموع في آن واحد أعا في حالة تنازل عضو من اعضاء المجتمع لزميل له بمحض ارادته وذلك مظهر للإيثار بلسغ في اول الاسلام مبلغا لم تعرفه الانسانية غير أنه ما لبث ان تفسخ في المجتمع الاسلامي فاصبح يشكل حالات استثنائية تتقال يوميا مع مرور عهد الخلافة الذي لم يستمر أكثر من ثلاثين سنة تبلور خلالها نظام مثالي تواكبت فيه المادية والروحانية في نسق رائع في احضان (المدينة الفاضلة) التي حلم بها (افلاطون) والتي اعطى الاسلام الدليل على حسن تانيها خلال هذه الفترة القصيرة من الزمن فهي سابقة ذات مغزى عميق تقوم شاهدا على واتعية الفكر الاسلامي وتحقق مجاليه اذا تكاملت معطياته ولعل اهم مظهر لهذه المعطيات عدم الفرار من الواقع للدخول في متاهات ما وراء العقل والمادة أي ما يسميه الصوفية انفسهم بالفرار من الشريعة الى الحقيقة لان الرسول عليه السلام قد حصر نشاط البومين في واقع لا يتجاوز ظاهر الحياة حيث قال عليه السلام «امرنا ان نحكم بالظاهر والله يتولى السرائر» فالمنطق السليم وقانون السببية والانتلاق من التجارب العملية كل ذلك يشكل المنهج الرصين لبثورة حقوق الفرد والجماعة في نطاق الاسلام فحجية « تحديث القلب » لا يمكن ان تقوم برهاننا لتوضيح الطريق اللاحب وقد حض كيار الصوفية كابن عربي الحاتمي على وجوب التحرر حتى لا ننزلق في غياهب هذه المتاهات كاستناد متصوفة ادعياء الى ما يسمونه ب « وحدة الوجود » لنفي بعض جوانب المسؤولية عند الانسان او كالتعلل بالقضاء والمقدر لتقليص هذه التبعة فالبومين مطالب بالعمل الموصول غير المشروط في اطار الحياة التي يعيشها والقوانين الاسلامية التي تكييفها دون الاهتمام بما وراء ذلك من لوازم مفتعلة لا يمكن بأي حال من الاحوال ان تكون ملزمة فالتخطيط للعمل واجب عيني يسبق كل نزعة تسمى التوكل او التواكل « فاذا عزمت فتوكل على الله » « الآية » اي فاذا قررت وخططت فاستمن في وجهتك هذه بتوفيق الله لان السماء — كما يقول سيدنا عمر بن الخطاب « لا تطر ذهابا ولا فضة » وقد نسب الى أحد أئمة الاسلام مشاهدته بومة عمياء في مسجد يأتيها صقر بقوتها فانقض بعض من كان حاضرا في المسجد متباكيا : « بومة تتوكل

على الله فيأتيها صقر برزقها فماذا نعمل نحن ؟ فأجابه العالم : « فلماذا لا تكون انت ذلك الصقر بدل اختيارك أن تكون بومة عمياء » ؟ وعندما قال الرسول عليه السلام : « لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما رزق الطير تغدو خماسا وتروح بطانا ، ، » عرف في الواقع التوكل الحق حتى بالنسبة للحيوان الاعجم بأنه الغدو والرواح انتجاعا للعيش فالحمل نابض الحياة « وقل اعلموا فسيري الله عملكم ورسوله واليومنون » « الآية » وقد ردد صديقنا « مارسيل بوازار » في كتابه « انسية الاسلام » Humanisme de l'Islam المفهوم الظاهر للآية الشريفة « قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا » لتأكيد واتعية ما يمكن أن يقع بارادة الله غير ان هذه الواقعية لا تتناهي — في نظرنا — مع وجوب العمل حتى تتبلور ارادة الله كما يريد الحق تعالى طبقا لمشيئته الازلية ورعاية لاستمرارية عملنا في الخط المشروع وهذا هو ما شرحه عليه السلام في حديثه عن فضائل اجتماعية كالصدقة وصلة الرحم تحول بارادة الله دون تحقيق ما يلوح ظاهريا انه ارادة الله وقد حدد القرآن للبومين ابعاد هذه الظواهر الكونية التي يمكن ان نجول في رحابها دون قيد ولا شرط عندما أوعز للرسول عليه السلام باجابة اليهود عن سؤالهم عن الروح « قل الروح من امر ربي » ولعل هذا المبدأ الاسلامي الرصين هو الذي اوضح للبومين معالم الطريق في غير لبس ولا غموض في حين ان الحيات عنه هو الذي حدا بعض فلاسفة اليونان ومن حذا حذوهم من الاسكندرانيين الى الخبط متجاذبين بين مقتضيات عالم ما وراء المادة السذي لا يمكن الركون اليه ولا الخوض فيه وبين العالم الرياضي اي عالم الحس الذي رسم الاسلام لنا حدوده كجمال وحيد للانشطة الانسانية فكريا وعلميا واقتصاديا واجتماعيا فلذلك لا يمكن ان نتقيد حقوق الانسان باعبارات ميتافيزيقية لم تحدد معالمها بوضوح في الشريعة الاسلامية ولذلك ايضا لم يسمح الاسلام بأن تنصب المسؤولية على غير من تحملها لاعتبارات خارجة عن النطاق القانوني الموضوعي لهذه المسؤولية اذ « لا تزر وازرة وزر اخرى » « الآية » والخطينة الاصلية التي تعلل بها بعض فرق الديانة المسيحية الادانة المسبقة لا تباعها تتناقى مع الفطرة الانسانية البريئة التي هي منطلق الاسلام والعكس صحيح ايضا لان الكرامة تتحقق

بالتقوى وحدها اي بالفضيلة الذاتية لا بالهباتية  
الموروثة « إن أكرمكم عند الله اتقاكم » « الآية »  
« لا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى » « الحديث »

تلك هي المعالم الكبرى التي تحدد المدرك  
العام لحقوق الانسان في الاسلام فالدستور القرآني واضح  
لان الوحي عرف حقوق المرء وواجباته وكذلك سياق  
الممارسة الفعلية لها على الصعيد المزوج فرديا  
وجماعيا دون أن يفرق في المجتمع الواحد بين أعضائه  
المسلمين وغير المسلمين وهذا المفهوم للمساواة  
في عمقها الجبلي الاصيل ينعكس على كل مظاهر  
الحياة لدى المواطن بقطع النظر عن انتماءاته الدينية  
بل ان الفارق بين الزكاة والجزية مثلا يمكن في حرص  
المشرع على رعوية روح التسامح بعدم فرض رسوم  
جبائية ذات مغزى ديني على مواطن يهودي أو مسيحي  
يوصف بأنه نسي أي محس من طرف الدولة الاسلامية  
في مناعة مطلقة تكفل له كامل حرياته الدينية والمدنية.

فالاسلام يرمي بعناية فائقة المقومات الاجتماعية  
قبل غيرها في المجتمع المسلم اذ ان الطابع الشخصي  
للاواجبات الدينية لدى المومن هي اقل انطباعا في كيان  
هذا المجتمع من البصمات والسمات الاجتماعية  
اضف الى ذلك ان مقتضيات الرابطة الجامعة لأمراء  
الامة تخلق بين المواطنين تضامنا اجتماعيا يتجاوز  
في أبعاده الوصلة الدينية الصرف لان المميزات  
الجوهرية لفكرة الايمان اعمق من ان تنحصر في سمات  
دينية مجردة عن روحها الاجتماعية التي تخضع لبيد  
اساسي يعتبر ان « الدين المعاملة » حتى في ادق خلجات  
القلب ونبرات النفس ذلك ان مبادئ الايثار وحب  
الجار ورعاية حقوق الغير واحترام كرامته بالوعد  
« اي كلمة الشرف » والحياد عن كل ما من شأنه ان  
يمس الانسان في مرضه لو ماله بل في ادق شخصانياته  
كل ذلك يشكل القوام الجوهرى للايمان وقد عسرف  
الرسول عليه السلام المفهوم العام للايمان بأنه العقيدة  
اي اعتقاد ماورد عن الله وملائكته وكتبه ورسله واليوم  
الأخر وعن القدر خيره وشره الخ . ولكنه أبى عليه  
السلام الا ان يحل دقات الخلجات التي تمتور القلب  
ويعتبرها الاسلام « شروط كمال » للايمان كمثل  
ماورد في مقولاته عليه السلام — « لا يؤمن أحدكم حتى  
يحب لأخيه ما يحب لنفسه » « البخارى » .

— « لا يؤمن أحدكم حتى يأمن جاره بوائقه » .  
— « لا يؤمن أحدكم حتى يكرم ضيفه » .  
— من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا  
أو ليصمت » « الشيخان البخارى ومسلم » .  
— « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده » الخ .  
— المومن الحق من أمن الناس منه على أنفسهم  
وأموالهم » « الترمذى والنسائى » .  
— « المومن القوى افضل عند الله من المومن  
الضعيف » « مسلم » .  
— « ان الله يحب المومن المحترف » « الترمذى » .  
— « لان يحتطب أحدكم حزمة على ظهره خير  
من ان يسأل أحدا أعطاه أو منعه » « السنن كلها  
عدا أبى داود » .  
« المومن يحجزه ايمانه » « أبو داود » .  
— « ليس المومن من يشبع وجاره يموت جوما »  
« صحيح مسلم ومسنند ابن حنبل والترمذى » .  
— « المومن مرآة أخيه » « صحيح مسلم ومسنند  
ابن حنبل والترمذى » .  
— « اصلاح ذات البين افضل من العبادة والصوم  
والصدقة » « صحيح مسلم ومسنند ابن حنبل والترمذى » .  
وهي لا تشكل أحيانا « شروط كمال » فقط بل  
« شروط صحة » ينتقى بانتهاها الايمان وهي ما يسمى  
بمحيطات الاعمال مثل اكل اجرة الاجير والغيبة  
وقذف المحصنة وهي ظواهر تندرج في صميم الاخلاق  
الاجتماعية التي تمتد الى اعناق السمات الرابطة  
لا المواطن بأخيه نحسب بل بجميع بنى الانسان فلذلك  
امتاز المفهوم الاسلامى لحقوق الانسان بشمولية  
تتجاوز مجرد المواطنة أو وحدة الدين الى وصلة  
متجذرة في كيان الانسانية على ان العبادة وهي مظهر  
للايمان تتبلور علاوة على شعيرتها المألوفة — في  
عطاءات تصل أحيانا الى مجرد تطيب خواطر الغير  
فضلا عن خدمته ومساعدته وحمايته ، فالغاية التي  
انتجها المشرع في كثير من المحظورات الاجتماعية  
تستهدف التوزيع العادل لا للثروات فحسب بل  
لسائر المحظوظ التي توغر وتضمن حياة افضل للمواطن.  
فالمعادلة الاجتماعية تتبلور في مساواة وتوازن  
يستأصلان شعورا كثيرا ما يحز في نفوس المواطنين



المستضعفين وهو عقدة الإبتزاز Complexé de

spoliation الذى هو الشُّمُور بالفنن فلهذا حرم الإسلام فيما حرم «الربا» و «القتار» لما يستلزماته من تمول على حساب الغير أما إذا انتفى الظلم فإن حرمة الربا تنتفى أيضا بصريح القرآن : « فلکم رؤوس أموالکم لا تظلمون ولا تظلمون » وإذا أدى قرض ما - ولو كان في ظاهره نهاء وربا - الربح محقق تستفيد منه كل الأطراف فإن زوال حاسة الظلم يؤدي الى زوال عامل الحرمة وهذه هي سمة كثير من القروض العقارية الجارية اليوم والتي تكفل للمواطن الفقير أن يحقق حلما طالما راوده وهو تملك سكن محترم يأوى اليه مع ذويه فمن أين يأتى الحظر والأطراف المتعاقدة وهي البنك وشركة القرض العقارى والمواطن المستفيد كلهم رابحون ؟ ان روح الإسلام لا تتجه ضد مصلحة المواطن وكثيرا ما كان السلف يحددون جهات الإسلام واختياراته - عند عدم ورود نص صحيح صريح - برعاية المصلحة العامة ولذلك أبنى المذهب المالكي على أوثق دعامة هي مبدأ « المصالح المرسله » اي المطلقة الجارية ، وهذه البرونة في الإسلام هي التي جعلت منه دينا وسطا عالميا صالحا لكل زمان ومكان لانه يحقق رغبة الجماهير دون غبن ولا لبس ولا غموض في نطاق انسانية ترمي حقوق القاعدة الجماهيرية قبل مصالح الطبقات الاجتماعية الثرية وهكذا حدد الإسلام منذ أربعة عشر قرنا معالم هذه العدالة في بساطة كان لها السبق الى وضع لبنات البنية الاجتماعية التي حاولت شتى الايديولوجيات ترسيخها عبثا فاذا أخذنا كينثال لذلك النظرية الماركسية لاحظنا انها تركز خاصة على مبادئ ثلاثة هي :

1 - ضمان الحد الحيوى الأدنى للعامل .

2 - التسوية الطبقيّة « اي المساواة بين

طبقات المجتمع » .

3 - اعتبار عمل العامل بمثابة رأس المال

الحقيقى ، كما وصفه « كارل ماركس » في كتابه « رأس

المال العمل » (Capital-travail) .

وقد صحت عن الرسول عليه السلام أحاديث

تعتبر الدعامة الأساسية للعدالة الاجتماعية « ولا نقول

الاشتراكية الاسلامية ولو تجوزا » وهي قوله عليه

السلام :

1 - « أنا خصيم من لم يؤد اجرة الاجير قبل أن

يجف عرقه » .

2 - « من اكل اجرة الاجير حبط عمله ستين سنة » .

3 - « ان في المال لحقا سوى الزكاة » اي يؤخذ

من الغني ويرد على الفقير دون افتقار الاول حتى يقع نوع من التسوية بين الطرفين لتكتمل عناصر التوازن في المجتمع

وقد أكد عمر بن الخطاب في آخر حياته قائلا :

« لو استقبلت ما استديرت لرفعت الفقراء الى درجة الاغنياء » .

أما فكرة « كارل ماركس » فيمكن أن نؤكد

ان ابن خلدون أشار الى ذلك في فصل خاص من مقدمته عنوانه « باب الكسب رأس المال » حيث أوضح أنه يتصد بالكسب الممل لأن ما يورث يسمى رزقا لا كسبا .

ومما تجدر الإشارة اليه ان النصوص التشريعية

تتكامل في الإسلام فاذا كان القرآن قد أدرج بين

الاصناف الثمانية التي لها حق التمتع بالصدقة أي

بالزكاة - المساكين وهم الذين لهم قوت سنة فاته

يعتبر أن توفر القوت لا يكفي وحده لان على المواطن

المعوز تحملات أخرى تخص المسكن والملبس والدواء

وتعليم الاطفال ولا يمكن أن نعتبر هذا الفيض بمثابة

تشجيع على الكسل لان مقتضيات الاحاديث المتكاملة

تلزم المؤمن الذي لا ينسى في هذه الحالة ما قاله عليه

السلام من أن الاحتطاب لتوفير العيش أفضل للمؤمن

من التسول ولذلك أكد صاحب « فتوح الشام » أن

الجباة لم يجدوا في أخذ الاعوام بالقرية في عهده من

ادعى استحقاق الزكاة التي اضطر المسؤولون الى

ارجاع حصيلاتها لبيت مال دار الخلافة ببغداد .

وتحقيقا لهذا الترابط بين النصوص في التشريع

الاسلامى يجب الجمع - كما يقول علماء الحديث -

بين اطراف الحديث والتحري في « أسباب النزول »

أي أسباب وحيثيات القاتون « كما يقال اليوم » منا

يكشف عن نية المشرع وما اشترطه لتطبيق نص

التشريع فاذا أخذنا من بين الامثلة فكرة « اقامة الحدود »

لاحظنا في حد السرقة أن هنالك عشر صور لا يجب

فيها الحد المتصور على ما يسمى « سرقة » بحيث

تخرج تسعة أنواع من هذا المضمون كالنهب والغصب

والاختلاس مع اعتبار عامل الاغراء كشرط مسقط للحد فاذا

ما عرض رب المتاع متاعه الى السرقة فان الحد ينتقى وهذه صورة لبدأ عام هو ان الحد القانوني لا يقام الا عند توفر الاطار العام الذي وضعه المشرع فالموظف المنقرض الذي لا تتاح له فرصة الممبل الا بمقابل دون ما يستحق من اجر فان القائم على تشفيله يشارك في المسؤولية بسبب تعريضه لارتكاب الجنحة او الجريمة ولذلك اسقط الخليفة عمر بن الخطاب حد السرقة عام المجاعة .

ولنستعرض في هذا المجال ثلاث قضايا تعتبر من صميم ما يتبلور فيه الفكر الاسلامي في خصوص حقوق الانسان وهي قضايا البراءة والحرية وحق العمل فالقرآن يعترف للمرأة البسلة بكفايات وحقوق غير مشروطة ولا مقيدة في كل مظاهر التصرف والتدبير خاصة في ميداني الاقتصاد والاحوال الشخصية .

فلمرأة حق الارث والهبة والوصية والتملك والحيازة وامضاء العقود والتعرض امام القضاء والتصرف الكامل في اموالها ، وللمرأة ان تسهم في اية شركة مالية مع زوجها بشرط ان لا يؤدي ذلك الى خلل في البيت ، كما تتمتع بحق الاختيار الحر لشريكها في الحياة حتى ولو كانت بكرًا دون البلوغ او لتجديد زواجها عند الترميل « وهذا الحق الاخير لم تحصل عليه المرأة الاوربية الا في عهد متأخر » لذلك لاحظ «كوستاف لوبون» في كتابه « حضارة العرب » « الطبعة الفرنسية ص 428 - 436 » ان الاسلام رفع قدر المرأة فكانت بادته هي الاولى من نوعها بين الديانات كما كان الوضع القانوني للمرأة في نظر القرآن ومفسريه افضل من الذي ناب المرأة الاوربية « على ان الاسلام يخص المرأة وحدها بحقوق في خصوص الحياة الزوجية والمنزلية والعائلية كالاومة ، واذا كانت أهلية المرأة محدودة نوعا ما في بعض النشاطات حيث تحظر عليها مثلا بعض المذاهب الفقهية الجلوس على كرسي القضاء فان هؤلاء يمللون ذلك لا ينقص ذاتي لدى المرأة ولكن يفضلون الرجل عليها لرقه مشاعرهما وانسياق عواطفهما مما يتنافى أحيانا مع مقتضيات التشدد في الاحكام وإلّا فإن النساء شقائق الرجال واذا كان القرآن قد منح الرجل ضعف حصة المرأة في الارث فالسبب الاوحد هو التحملات الاستثنائية التي الزمها الرجال دون النساء بل لفائدة النساء حيث اوجب على الرجل الفقير النفقة على زوجته الغنية ، وهذا هو مفهوم الفكرة القرآنية « الرجال قوامون على النساء » .

اما الحرية فان مداها غير محدود في الاسلام ولكن في نطاق رعاية حرية الآخرين والحرية الاصليبة لدى الفرد تتنافى مع كل اصناف الاسترقاق الذي لا ينصب مفهومه الا على اسارى الحرب فلذلك وضع الاسلام مبدأ جوهريا لخصه الخليفة عمر بن الخطاب في مقولته المشهورة « متى استمبتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا ؟ » فكل رق خارج هذا المفهوم يعتبر غير مشروع ولذلك لم يعترف كثير من الأيمة بالتسرى بالاماء في المصور الاخرية بعد ان اصبح سوق النخاسة المورد الاكبر للرق على ان الاسلام حاول تصفية الوضع الجاهلي سواء داخل الجزيرة العربية او خارجها بتشجيع العتق واعتباره من أجل الكمارات فتناقضت بذلك أعداد العبيد كما يعرفهم المشرع الاسلامي ، وقد ابي عليه السلام ان يواجه في هذا المجال بعنف تيارا كان يجرف بأرتمى الاسم والشعوب آنذاك كالفرس والاغارقة والرومان فعمل منذ أربعة عشر قرنا على امتصاص واستنفاد جرثومة هذا الداء الذي مازال اكثر من ثلث الدول المصرية اليوم يرفض الانضمام الى الاتفاق الاممي الهادف الى ابطاله واستئصال شائسته .

اما العمل فان الاسلام يوليه الاولوية ويهملق على حسن ممارسته كمال بل منحة كثير من الشعائر الدينية ، فالعمل عبادة وكل حركة تستهدف تنشيط الحياة في اطار الكرامة هي جزء مما اشار اليه الحق تعالى في القرآن الكريم « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » ، وقوله « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » وقد قال عليه السلام « ان الله يحب المؤمن المحترف » « الطبراني » كما اجاب من سأل عن افضل الطرق لكسب القوت مؤكدا انه عمل اليد والتجارة النزيهة ( مسند ابن حنبل والبزار والطبراني ) .

ومن جملة أوجه هذا العمل السمي لاخذ العلم فهو ايضا افضل من العبادة نفسها ( احاديث البزار والطبراني ) لان عالما واحدا اشد على الشيطان من ألف عابد ( الطبراني ) وقد رفع الاسلام رجال العلم الى اسنى الدرجات عند ما اعتبرهم ورثة للانبياء ( الترمذي وابى داود ) .

تلك فذلكة مركزة لا نزعم اننا اجملنا فيها كل معطيات الفكر الاسلامي حول حقوق الانسان ولكنها مجرد معالم وصور تثير السبيل بنماذج موضوعية في الحياة .

## 2- بين بصرة المشرق وبصرة المغرب

الإسناد: عبد العزيز بن عبد الله

الإستاذ في جامعتي القرويين ومحمد الخامس  
عضو أكاديمية الملكة المغربية ومجامع  
بغداد وعمان والهند

بعد نحو أربعين كلم من المرجة السزرتاء أو مولاي  
بوسلهام التي سماها ( ابن حوقل ) بحيرة ( أرياق )  
( المسالك - طبعة ليد 1873 ص 56 ) ووصفها ( ياقوت )  
ملاحظا أنها مربط للمراكب على بعد مرحلة من فاس  
( مراصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع ) ( خمسة  
اجزاء - ليد - 1852 - 1869 م / م 1 - ص 131 ) وكانت  
مرسى للبصرة من حيث ينقل أهلها السلع وكذلك أهل  
مدينة ( بياتة ) وهي ( كورت ) أوحد كُورَت التي يسميها  
ابن خلدون ( بياتة ) .

ولعلها بنيت مع أصيلا على يد المولى ادريس  
الثاني كمصطاف على ما يلوح للملوك الادارسة  
وانضمت الى مملكة طنجة تحت امرة القاسم ثم صارت  
حوالي 347 هـ / 958 م إبان غزو جوهر الصقلي للمغرب  
عاصمة دويلة ادريسية صغرى تقاوم الزحف الشيعي  
مثل بصرة الشرق وتشمل الريف وغمسارة بامسارة  
( الحسن بن كنون ) ثم استولى عليها ( الحكم الثاني )  
ملك قرطبة عام 363 هـ / 973 م واستقر بها بعد ذلك  
( يحيى بن حمدون ) قبل أن يطرده منها ( بلقسن بن  
زيري ) الذي هدم معالمها وقد تحدث كل من ابن حوقل  
والبكري في القرنين الرابع والخامس عن أبوابها  
وحماماتها وجامعها وحدائقها ومرابعها ومزارع القمح  
والقطن بها خلافا للبتدسي الذي وصف انقاضها  
( ترجمة « بيللا » ص 27 ) .

ان بصرة المشرق بالمراق وبصرة المغرب في أقصى  
غرب الشمال الامريقي المطل على المحيط الاطلنطيكي  
- تعتبران الطرفين الاساسيين في المسار التاريخي  
الذي وحد العروبة من الخليج الى المحيط .

وقد كانت بصرة العراق أول معسكر اسلامي في  
غرب ( الأبله ) ( 1 ) ومركزا حضاريا هاما نظرا لثرائه  
وموقعه الجغرافي الذي ساعده على الاحتكاك  
بالحضارات المختلفة حيث برز كصلة وصل بين الكثير  
منها في الشرق والغرب وكانت مهبطا لرواد العلم  
والتجارة تجمع في رحابه نصف مليون نسمة، وكان من  
رجالها الامثال الذين اثروا الفكر العربي وتركوا  
بصمات في المغرب والاندلس الحسن البصري والجاحظ  
وسيبويه والفراهيدي والافخش ( 2 ) . وواصل بن عطاء  
المعتزلي وقد ظلت مركزا فكريا وحضاريا الى تأسيس  
بغداد فكانت منطلقا للصراع بين الامام علي بن ابي  
طالب وخصومه ولكنها احتفظت بطابعها السني بينما  
أُست مدينة الكوفة شيعية النزعة وقد اكتسحتها  
القرامطة عام 311 هـ / 923 م وانهارت كثير من  
معالمها أواخر القرن الخامس، وهكذا ظلت أربعة قرون  
مركزا تجاريا وصناعيا وفلاحيا تنحدر اليها القوافل  
من حواضر العالم العربي والاسلامي وكان مينأؤها  
النهرى مربطاً ومرسى للسفن ذات الحمولة الصغرى .  
اما بصرة المغرب فهي مدينة ادريسية تقع على

( 1 ) هي غير الأبله Avila الواقعة شمالي مدريد ( على بعد 113 كلم منها ) ومنها ابو عبد الله

الأبلي شيخ ابن خلدون ( المن بالامامة لابن صاحب الصلاة ص 380 ) .

( 2 ) صاحب سيبويه ( حسب المبرد - مجالس العلماء ص 163 ) .

وقد حدثنا ابن حوقل عن ( وادي سفند ) وهو ( اللكوس ) وعن رافديه الوارد أحدهما من « دنهاجة » والآخر من ناحية البصرة كما تحدث البكري عن البصرة فذكر أنها كانت تسمى ( الحمراء ) في عهده محاطة بسور بعشرة ابواب ومسجد وحمامين وماؤها غير قراح وفيها دفن القاسم الادريسي وخلفاؤه ابراهيم والحسين والقاسم وقد استوطنت المدينة جالية أندلسية وهكذا يظهر ان بلقين لم يهدم المدينة تماما وانما قوض أسوارها لانها لم تعد مدينة محصنة ولكن التجارة ظلت مزدهرة بتطنها وكتانها وورثت ميناء العرائش مرسى سيدي بوسلهام وقد أشار ( ياقوت ) ( ص 157 ) الى انها أصبحت مهدمة في عصره كما اعطانا « ابن عذارى » لائحة عن حكام البصرة كعاصمة اميرية. وفي القرن العاشر وصفها الحسن الوزان كحاضرة متوسطة المساحة من الفى « كانون » ( كناية عن العائلة الواحدة ومعناه المطبخ ) كما وصف « مارمول » بعد ذلك جدرانها المهذبة وبقايا تصورها ومساجدها ( ج 2 ص 215 ) وهى بالنسبة لهما مصطفاً امراء فاس أما ( تيسو ) ( Tissot ) فانه لم يجد فيها في القرن الماضى سوى احجار منتثرة فوق الارض وهى تقوم الآن على بعد 18 كلم شمالي شرق ( سوق اربعاء الغرب ) بسورها الحجري وحده بعد ان انمحت نهائيا منذ القرن الثانى عشر الميلادى .

وتعرف ببصرة الكتان لانهم كانوا يتبايعون في بدء أمرها في أكثر تجاراتهم بالكتان وتعرف أيضا بالحمراء لانها حمراء التراب وكان سورها مبنيا بالحجارة والطوب ولها عشرة ابواب وللجامع سبع بلاطات وبها حمامان كبيران . . . ونساء البصرة مخصصات بالجمال الفائق والحسن الرائق ليس بارض المغرب اجمل منهن . . . وأسست في الوقت الذى أسست فيه ( ازبلا ) أو قريبا منه ومنها الى ( قصر كتامة ) وهو « قصر عبد الكريم » مرحلة ومنها الى مدينة ( جنياره ) مرحلة وقيل انها كانت قرية على ( وادي سبو ) ( البيان لابن عذارى ج 1 ص 133 - 134 ) .

وهادم البصرة هو ابو الفتوح صاحب افريقية من قبل العزيز بالله عام 368 هـ ( البيان ج 1 ص 330 ) محا رسمها بعد طول مدتها وكثرة عمارتها لم يعوزه من بلاد المغرب سوى سبتة وكان في البصرة عمارة عظيمة بالاندلس والبربر ( ص 330 ) .

ونكر ( ابن حوقل ) ان بينها وبين « الاتلام » اتصل من مرحلة ومن « تشمس » كذلك وللبكري بين فاس والبصرة اربعة ايام ( معجم البلدان ج 4 ص 440 ) فهل البصرة هي ( باتاسا ) أو Valentia ؟ ( بلاد المغرب للبكري - طبعة الجزائر 1911 ص 111 / معجم البلدان ( مادة بصره ) .

( البصرة عاصمة الادارسة ومرساها ) .

( المدن الاسلامية بافريقيا الشمالية ) - أحمد الكناسى ص 9 / وصف افريقيا للادريسي ص 109 / تاريخ ابن خلدون ج 6 ص 156 .

( البيان المغرب ) ج 1 ص 133 و 330 /

( الحلل السندسية ) ج 1 ص 66 .

واكد ابن حوقل انه منذ القرن الثالث الهجري اصبحت الوشائج موصولة بين المغرب والاندلس من جهة والمشرق من جهة اخرى عن طريق القوافل التى كانت تنحدر من قرطبة لتمر ببصرة المغرب ثم سجلماسة فتنتقل عبر شواطئ ( بحر القلزم ) الى اليمن ثم الخليج وبصرة العراق ثم بغداد .

وكان هذا المسار الاقتصادي بين البصريين ومقما لكثير من البادرات التى سبقت الفكر المعاصر من ذلك ما حكاه ابن حوقل ( المسالك والممالك ص 70 ) انه رأى « صكا » فيه ذكر حق على رجل من اهل سجلماسة لرجل آخر من اهلها بأربعين الف « دينار » ثم قال : « وما سمعت بالمشرق لهذه الحكاية نظيرا ولقد أخبرت بها بخراسان والعراق فاستظرفت » .

وقد عرفت بصره المغرب رجالات انفاذا طبق صيتهم الشمال الامريقى امثال محمد الكناسى الذى صنف اعظم نهرس عرفه المغاربة في نحو اربعين كراسة وسعيد بن خلف الله بن ادريس بن سليمان الزناتى البصرى ( المدارك ص 333 ) وعثمان بن سعيد بن حمادة البصرى « ص 333 » وابراهيم بن أحمد السبتي ويحيى بن خلف السبتي الصدق البصرى ( ابن الفرضى ج 2 ص 61 ) والعربى بصرى « 1148 هـ » ( تاريخ الضعيف ص 110 خ ) وعمران بن عبد الله العمري البصرى .

والاخفش الاندلسي هو ابو الاصبع عبد العزيز بن احمد المغربي النحوي روى عنه ابن عبد البر كان حيا عام 309 هـ ( تاريخ الاندلس للحميدي ) ( بغية الوعاة ص 307 ) .

والاخفش البليسي ابو القاسم خلف بن عمر الشقري ( المزهج ج 2 ص 454 ) .

ونختم بنموذج آخر كان له اوسع الاثر واعتمقه في الديار المغربية هو الاستاذ سيويوه فقد اهتم المغرب والاندلس بسيويوه و« كتابه كمصدر من أبرز مصادر علم النحو في اللغة العربية ويهمننا في هذا البحث خاصة أن تبرز مدى تفاعل سيويوه مع نحاة المغرب والحركة القوية التي هزت رحاب هذا المنصر الحيوي من علوم الآلة العربية وقد يضيق نطاق هذه العجالة اذا حاولنا تتبع نشاط اعمدة هذه الحركة .

واذا كان القرن الرابع الهجري قد بدأ يمتاز بنوع من الفنية المصطنعة ابعده تدريجيا عن سليقة القرون الثلاثة الاولى فان جانب الشكليات في النحو امسى اشد طفينا الى حد أن هذا العلم اصبح يعتبر فنا في ذاته لا مجرد وسيلة لتقويم اللسان من اود اللحن وقد ظهر في هذا القرن ابو القاسم ابراهيم بن عثمان ابن الوزان (4) شيخ المغرب في النحو واللغة القروانسي الاصل الذي لم يبدع جديدا في هذا المجال وانما برز في « حفظ » كتاب سيويوه والمصنف الغريب وكتاب العين وغيره كما ظهر في نفس الفترة ابو بكر محمد ابن الحسن الزبيدي الاشبيلي (5) فحاول تحقيق نوع من التوضيح والتبسيط لتعقيدات النحو في كتابه « الواضح في النحو » (6) وكانت انتفاضته لغائتين اثنتين يستهدف كلاهما تقويم اللسان عن طريق اصلاح اللغة والنحو ولذلك كان كتابه « لحن العوام » اول محاولة في المغرب والاندلس لتبسيط المتقول مبني ومعنى . ولم يخل هذا

وحفصة بنت السلطان مولاي عبد الرحمن بن هشام العلوي التي كانت تقرا القرآن برواية البصري بالاضافة الى قراءة (ورش) التي كان يتقنها الكثيرات .

وقد حظيت ( بصرة الشرق ) بدراسات مغربية تبلورت فيما كتب عن البصرة ورجالها منها :

(1) (كتاب النصر في تحقيق قراءة امام البصرة) لعبد الرحمن ابن القاضي (1082 هـ / 1671 م) (خمس نسخ في الخزنة الملكية بالرباط ( من عدد 887 الى 6296 ) .

(2) الجاحظ : ( 255 هـ / 869 م ) .

فرج بن سلام القرطبي هو الذي دخل العراق ملقي الجاحظ واخذ عند كتاب « البيان والتبيين » وغير ذلك من مخطوطاته وادخلها الاندلس ( تاريخ علماء الاندلس لابن الفرضي - طبعة مجريط 1890 م/ص. 286 ) .

وقد اختصر ابو بكر بن عاصم عبد الله بن حسين ابن ابراهيم ( بن عاصم ) القرطبي والي الشرطة ( 403 هـ / 1013 م ) كتاب « البيان والتبيين » .  
( التكملة ص 444 / النفع ج 4 ص 231 ) .

ومن مظاهر اهتمام البداية المغربية بكتب الادب العربي النادرة او التي ربما فقدت اليوم في العالم العربي كتاب للجاحظ عثر عليه في مكتبة ( بُزُو ) وهي مدينة صغرى في وسط المغرب وهذا الكتاب هو « كتاب البرصان والعرجان والعميان » .

وقد اصبح لقب ( الاخفش ) متداولاً في الاوساط العلمية بالمغرب والاندلس ينحلي به كبار العلماء امثال الشريف الادريسي ابو الحسن علي بن محمد الاخفش النحوي المغربي ( الذي كان حياً عام 452 هـ ) ( 3 ) .

(3) ارشاد الاريب ج 15 ص 57

( لقبه السيوطي بالمغربي في المزهراج ج 2 ص 454 / بغية الوعاة ص 436 ) .

(4) المتوفى عام 346 هـ - 957 م ( العبر للذهبي ج 2 ص 271 )

(5) المتوفى عام 379 - 989 م (البيتية للنعالي ج 1 ص 409) - (تاريخ بروكلمان ج 1 ص 140) -

(بغية الوعاة ص 34 - بغية الملتبس ص 56) - (ابن الفرضي ص 383 - الشذرات ج 3 ص 94) -

(جذوة المقتبس ص 43) - (الوفيات ج 1 ص 514) - (المغرب في حلى المغرب ج 1 ص 250) .

(6) توجد نسخة منه في مكتبة الاسكوريال عدد 197 .

الاجتهاد — الى محاولة نقض كتاب سيويه فنصف  
ثلاثة كتب هي :

- (1) ( المشرق في النحو ) .
- (2) ( تنزيه القرآن عما لا يليق بالبيان ) .
- (3) ( الرد على النحاة ) .

وقد لاحظ على سيويه أنه بنى علم النحو على  
ان الكلمة ترفع وتنصب وتخفص بعامل فان لم يكن  
العامل ظاهرا اولوه كما حاول الدلالة على ان الذى  
يصنع الظواهر النحوية فى الكلمات من رفع ونصب  
وجر انها هو المتكلم نفسه لا ما يزعمه النحاة من الانعزال  
وما شاكلها وقد اشار (10) ابن جنى فى « الخصائص »  
الى هذه النظرية ولكن ابن مضاء وسعها وأوضحها  
وقد جر التأويل الى علل و اقيسة تكون أحيانا غير مقبولة  
( كما لاحظ ذلك احمد أمين ) والواقع أن ابن جنى هو  
اول من انكر العامل فلاحظ أن فعل ضرب مثلا انتهى  
بمجرد النطق به فلا يمكن أن يكون عاملا فى زيد أو  
عمرو الخ . . .

وهنا بدأ الصراع يحتد حول « كتاب سيويه »  
نكان من جملة انصاره شخصان هما :  
اولا : أبو بكر الخدب محمد بن احمد بن طاهر  
الاشبيلي الفاسى .

ثانيا : ابن بلبخت عيسى بن عبد العزيز الجزولى  
المراكشى فأبا الخدب فقد كان رئيس النحاة بالمغرب فى  
عصره بلا مدانعة (11) وقد بذل جهدا مشكورا فى  
الدفاع عن « كتاب سيويه » وانهاهم أغراضه وكان  
دفاعه مخرلا بملاحظات قيمة بسطها تلميذه أبو الحسن  
ابن خروف فى شرحه لكتاب سيويه وقد تتلمذ له النحاة  
فى المشرق حيث ناظر بمصر كبير النحاة عبد الله بن برى  
وكبير النحاة بسدمشق أبا اليمى زيد بن الحسن الكندى  
فحكم الحاضرون بأن أبا بكر الخدب أعرف من أبى  
اليمى بكتاب سيويه وان كان أبو اليمى أنه نفسا وقد  
تصدى الخدب الفاسى لتدريس الكتاب فى البصرة

القرن الرابع من نحاة تقليديين ساروا على النهج مع  
حفظ وضبط وتحقيق ومن بينهم برابرة مثل احمد بن  
عبد العزيز بن فرح ابن أبى الحباب المصودى القرطبى  
المتوفى عام 400 هـ / 1009 م وكان من جملة شيوخ  
الادب واللغة

وهكذا سار معظم النحاة على هذا المنوال  
تصاراهم الشرح والتمحيص كابن يسعون يوسف بن  
يقيى صاحب الاحكام فى المرية الذى صنف كتاب  
« المصباح » فى شرح آيات الايضاح للفارسي فى النحو  
وكان الشرح ينصب أحيانا على « كتاب سيويه » الذى  
شغل الفكر بإثارة الاعجاب تارة والنقد تارة أخرى  
ومن هؤلاء ابن أبى الركب أبو بكر محمد بن مسعود الجينانى  
الذى وضع شرحا للكتاب (7) كما شرحه ابن البانثس  
علي بن احمد بن خلف الغرناطى (528 هـ/1133 م) (8)  
بالإضافة الى شرح كل من اصول ابن السراج والايضاح  
لابى علي الفارسي الذى كان مدار شروح كثيرة منها  
شرح ابن باق محمد بن حكم أبى جعفر السرقسطى  
الذى ولي الاحكام وأفتى بفاس (538 هـ) (9) .

وهنا ظهر نوع من التخصص ادق وخاصة حول  
نكرة بدأت تشغل بال النحاة فى المغرب والاندلس بعد  
ان استسلموا روحا من الزمن لها وضعه سيويه من  
تواعد وانماط وهذا المشكل هو مشكل العامل فى  
الاعراب حيث اقتزن هذا الاتجاه باتجاه جديد عرفه  
المغرب الاسلامى وهو الاجتهاد الذى بدأت سماته  
الجدابة تطبع كل مناحى التفكير وخاصة فى الاصول  
والخلاف العالى والفتة والعقيدة وكان ذلك من ديول  
الابداع الفلسفى والعلمى الذى انطلق من بلاط المرابطين  
والموحدين فى مراكش الحمراء خلال القرن السادس  
حيث ظهر أمثال ابن رشد وابن طفيل وبنى زهر وتساوق  
البحث العلمى التجريبي بتبادل عدوتي البحر المتوسط  
الشمالية والجنوبية من قرطبة الى فاس ، وهكذا ظهر  
ابن مضاء احمد بن عبد الرحمن بن سعيد القرطبى  
نعمد — استجابة لراى الموحدين المتزعمين لحركة

- (7) طبع بالقاهرة آخرها .
- (8) كتاب الصلة لابن بشكوال طبع مجرىط ج 1 ص 20 ( عام 1822 ) .
- (9) المتوفى عام 542 هـ — 1147 م ( بغية الوعاة )
- عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد السهلى
- (10) ظهور الاسلام لأحمد أمين ج 3 ص 96 / ج
- (11) الذيل والتكملة لابن عبد الملك م 5 ص 650 .